

الشيخ السيد السبيعي

ديوان العرفان

مصادر انوار وروح العرفان

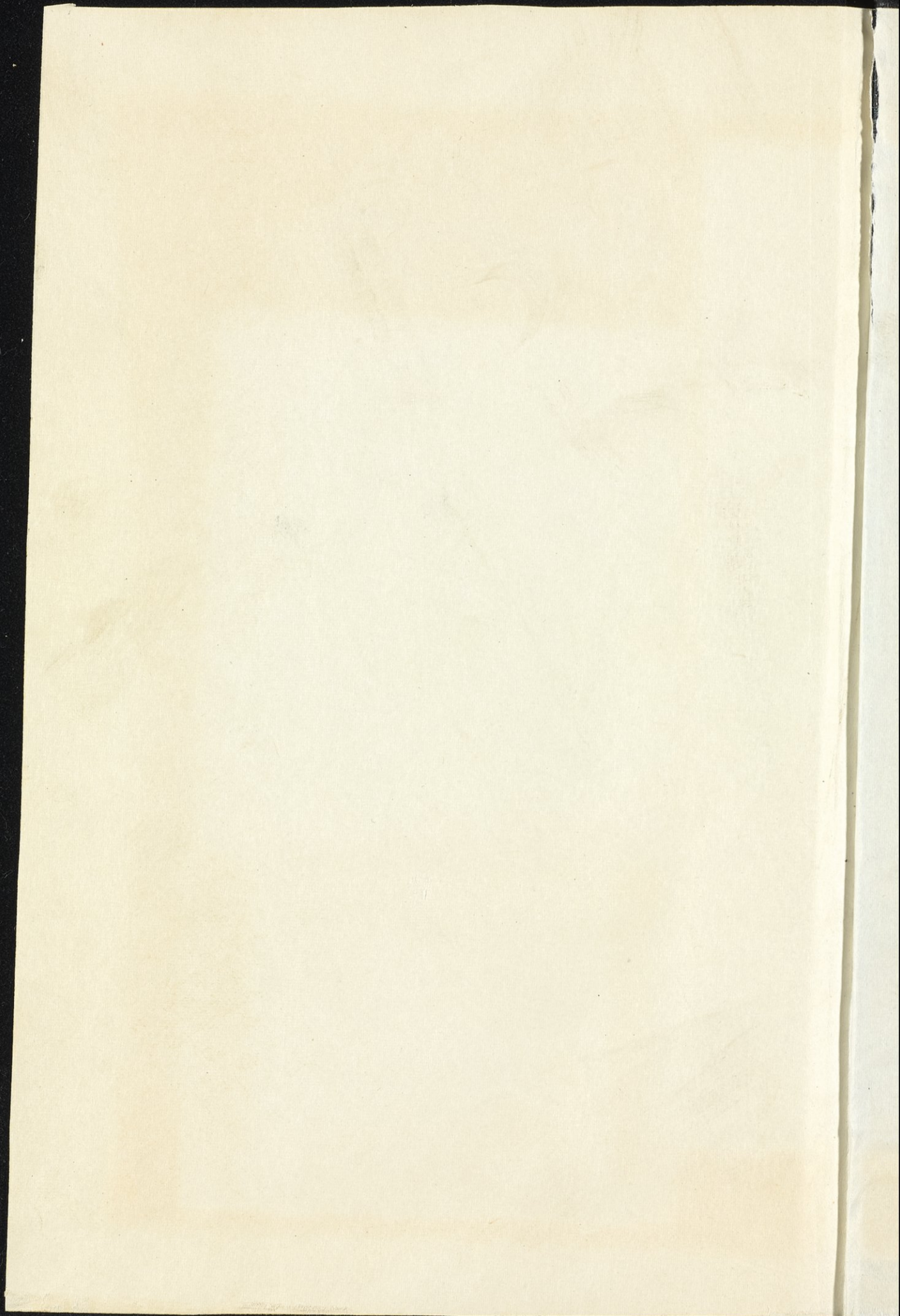
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

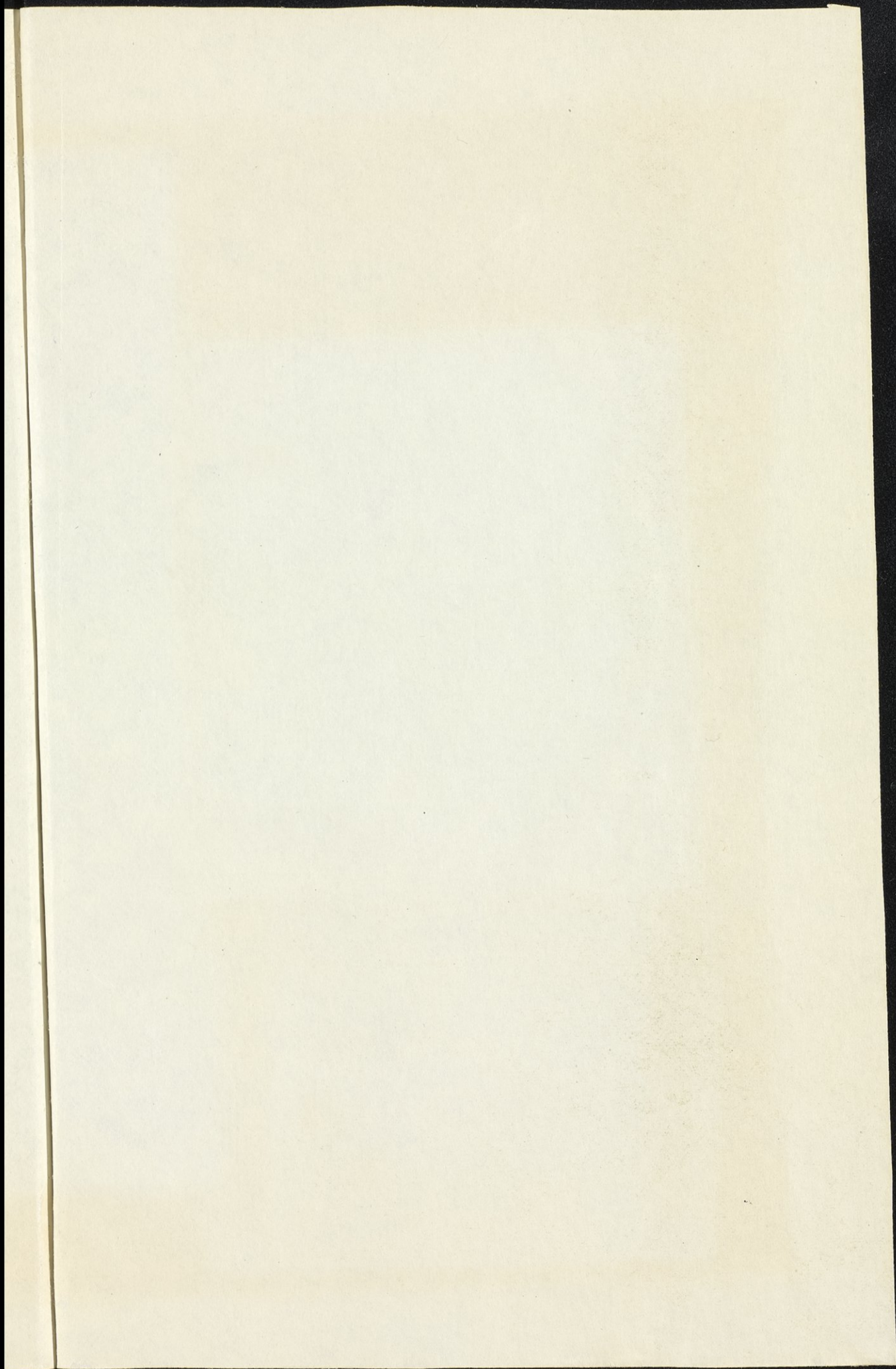


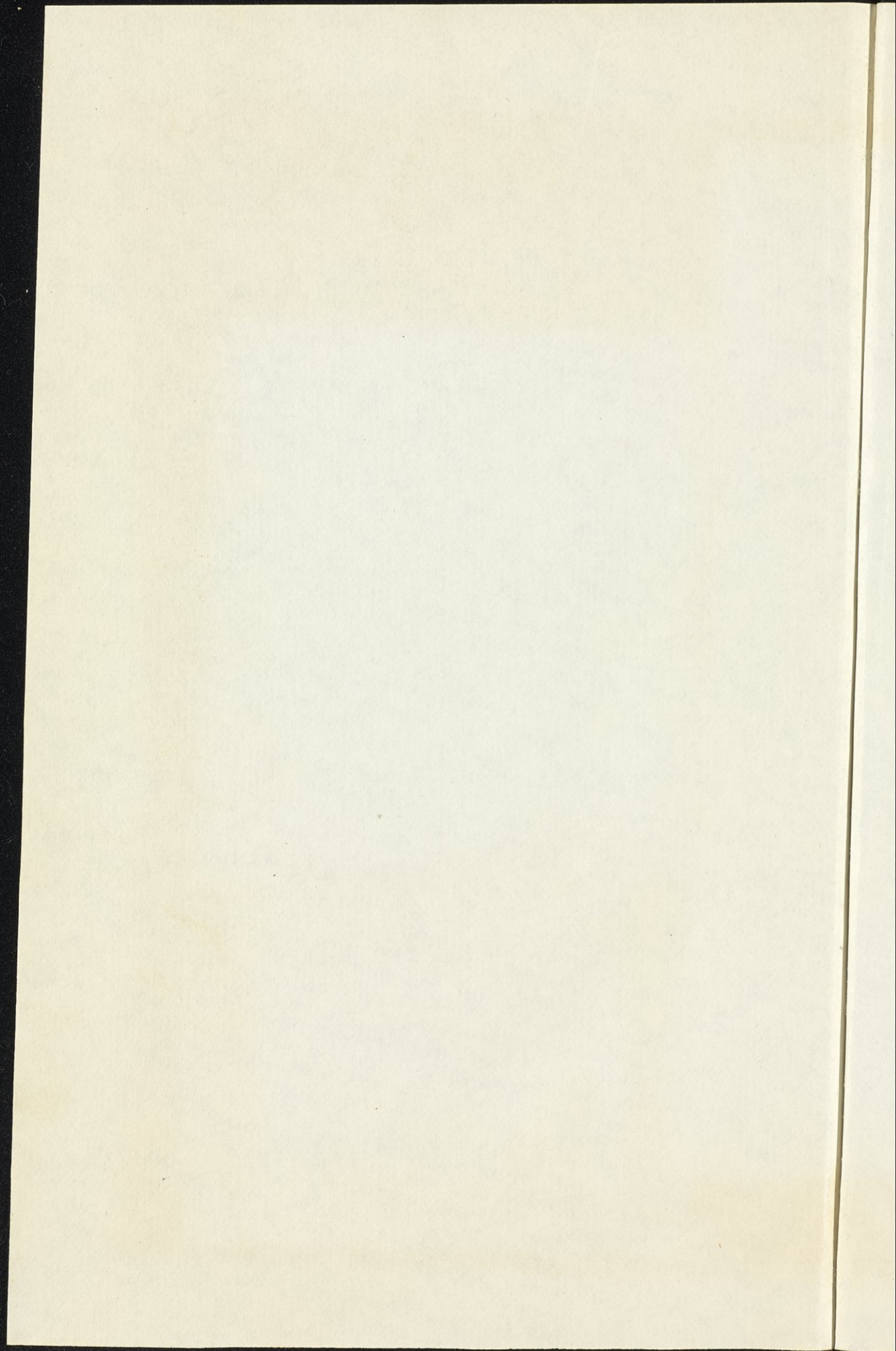
0036761478

PJ
7808
•H42
D59

DEC 11 1972









✽ هذا ديوان ✽

روضۃ العرفان

✽ المذيلة منظوماته بمشور الدرر الحسان ✽

(وهو احد آثار السيد الجليل ذي الشرف العالي والمجد)

(الاثيل تاج العلماء وقدوة البلغاء من الفضلاء حضرة)

(صاحب السيادة والسماحة والفضائل الجزيلة)

(والرجاحة الا وهو السيد محمدا بو الهدى)

(افندي الصيادي الرفاعي الحسيني ثم)

(الخالدي لزال مظهرآ للمدد)

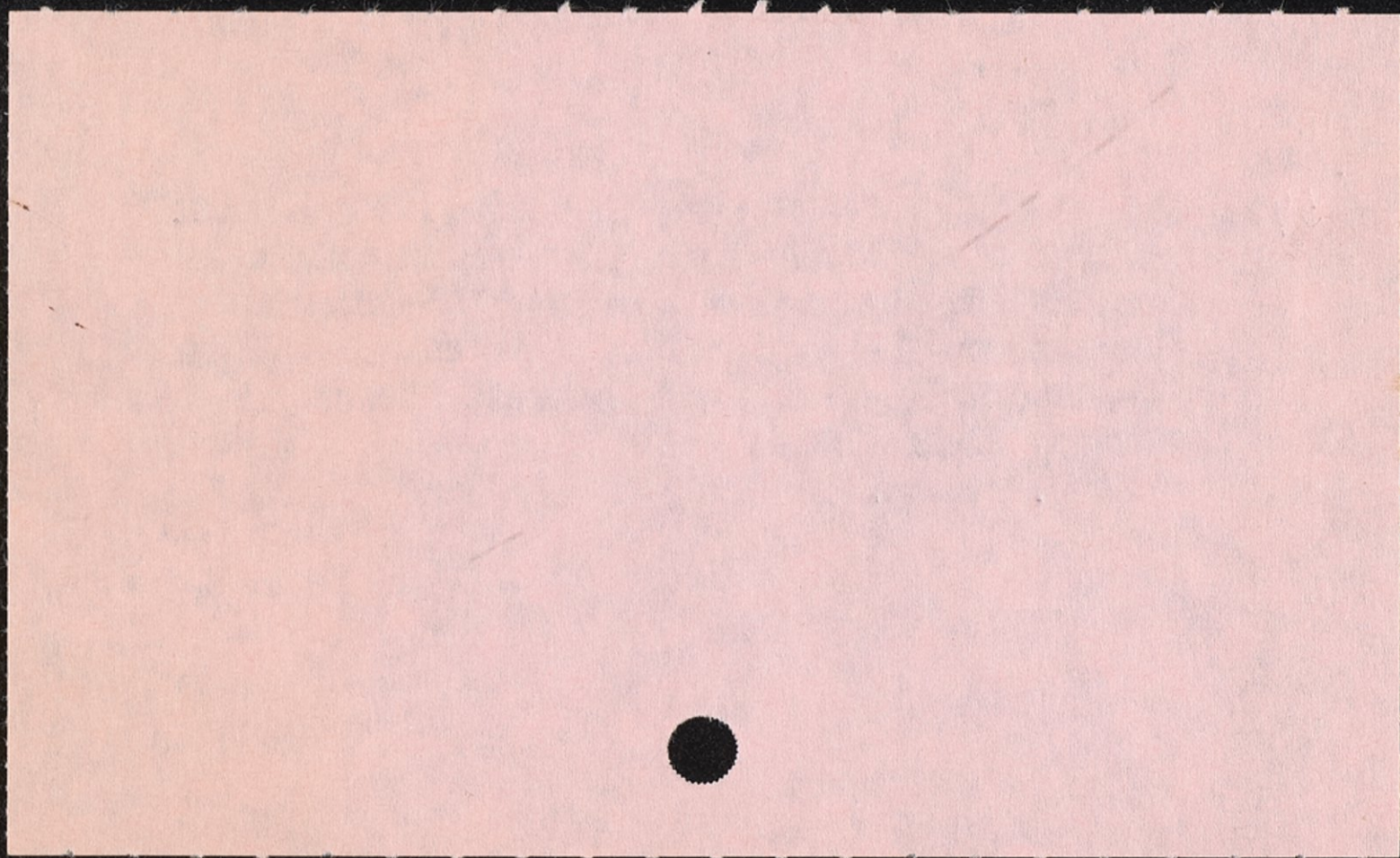
(السرمدي آمين)



طبع سنة ١٢٢٢ هجرية

PJ
7308
.H42
D59

Abu al-Huda al-Sayyidi, Muhammad, 1850-1909.
Diwan Raudat al-irfan, al-mudhayyalah
mansumatuh bi-santhur al-durar al-hisan; wahwa
ahad athar al-sayyid Muhammad Abu al-Huda Efendi
al-Sayyidi al-Rifa'i al-Husayni thumma al-Khalidi.
[Hamah: 1322-1904]
79 p. 24cm.



CODE NO.

ORDER NO.

ACQUISITIONS DEPARTMENT

L. C. CARD NO.

573

29983 F

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

535 West 114th St.
New York, N. Y. 10027

ABU AL-HUDA AL-SAYYADI, MUHAMMAD.
DIWAN RAWDAT AL-'IRFAN AL-MUDHAYYALAH
MANZUNAT BI-MANTHUR AL-DURAR AL-NISAN.
CAIRO?, 1322.

APRIL LIST

DEALER

SULAIMAN

RECOMMENDED BY

LIST PRICE

DATE ORDERED

\$2.50

6/15/72

DATE RECEIVED

2 Columbia U. PHO a,c,d - R,Ci

OUT
C
R
On
Oe
Ci
Rd
P
D
Np
NR

\$

58883

DR. J. H. ...

CODE NO.

ORDER NO.

ACQUISITIONS DEPARTMENT

L. C. CARD NO.

573

29983 F

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

535 West 114th St.
New York, N. Y. 10027

253884

ABU AL-HUDA AL-SAYYADI, MUHAMMAD.
DIWAN RAWDAT AL-'IRFAN AL-MUBHAYYALAH
MANZUMAT BI-WANTHUR AL-DURAR AL-HISAN.
CAIRO?, 1322.

APRIL LIST

DEALER

SULAIMAN

RECOMMENDED BY

LIST PRICE

DATE ORDERED

\$2.50

6/15/72

TITLE NOTED ABOVE HAS BEEN ADDED TO LIBRARY

RIDER COPY

GC

LC42

42-7

48-52

53-7

58

PS

3383

1884

CO-1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استودع قلوب اولي الالباب جواهر الحكم * وافرغ في
رؤس ذوي الاحساب زواهر الشيم * وزين رقائق عقولهم بحقائق الهمم *
وابرز شمس مجدهم ضاحية تشهدها الابصار ولا النار في العلم * والصلاة والسلام
الاتقان الاكملان على روح المجد الاجمع الاعم * سيد العرب والعجم * وعلى آله
ايات المفاخر * واصحابه الاسود الكواسر * واتباعهم ما ظهر باطن وبطن ظاهر *
من اليوم الى اليوم الآخر * (اما بعد) فيقول فقير الله المستند اليه في جميع
الدواعي (محمد ابو الهدي، الصيادي الرفاعي) غفر الله له ولوالديه واحسن بدار
الجزاء جزاءهم بين يديه حالة العرض عليه والمسلمين اجمعين هذا ديوان رقت
فصوله وطاب منقوله ومعقوله فيه من المباحث الحكيمة عبارات شريفة ومن
المقاصد النظرية اشارات لطيفة ومن النثر ما يزري باللؤلؤ المنشور ومن النظم
ما يفوق عقود النجوم وقد سميت « روضة العرفان » وان يكن هو كقلادة الدر
المنصان فلا بد وان تلد لذوي الهمم نسماته وتطيب لهم نفحاته واني رتبته على
حروف الهجاء لكل حرف قصيدة ولكل قصيدة لاحقة نثر نصيدة لا تخلو من
حكمة نافعة او حجة ساطعة او مثل لطيف او غزل ظريف ولا بدع
لم يبق من لذة تحلو لذوي همم * الا الرياضة للافكار بالكتب
ومجالسة الكتاب تتوب عن مجالسة الاحباب لما فيها من رياضة الخاطر

وسلامة الباطن والظاهر والتخلص من غيبة وربية والتفكه بكل حكمة عجيبة
 والتجرد بالعزلة عن الناس والترفع عن كل قول يسمعه المرء فينتج له الوسواس
 والتفكر بشؤون الله في الماضين والتدبر بما طواه في افهام الآدميين وتعميق
 الفكر في الفروق بين الاخلاق والهمم والمشارب والاذواق اسرار غيب ادجت في
 ام الكتاب ان في ذلك لايات لاولي الالباب

سلم لربك لا تحاذر * وافطن لاسرار المظاهر
 فلكل شيء باطن * في محكم المعنى وظاهر
 نظم الشؤون كما ارا * د بعلمه نظم الجواهر
 هذا نقي مؤمن * رحب الجنان وذاك كافر
 وفتي تحقق بالهدى * وفتي بليل الشك حائر
 ومغيب بحطامه * ومهذب بالفقر حاضر
 هذا تعالطه الشعوب * ب وذاك توهمه العشائر
 والكل في بحر المعاي * مع للفناء المحض صائر
 سدلت على هذي المظا * هر من يد الغيب الستائر
 فلدى التراب تساوت الاش * باه طراً والنظائر
 كنز الوجود مطمئ * والعقل عن فخواه قاصر
 في دفتر معدوة * فيه الكبائر والصغائر
 وتقلب الاحوال في * ه لكل ذي عينين ظاهر
 مطوية برحي دوا * هيه الاصاغر والاكابر
 رح كيف شئت على زعو * مك بالجرأة يا مكابر
 لا بد من يوم تصا * د به ولو حلق طائر

وترد من اعلى المنا * بر للحضيض من المقابر
ولأنت يا رب الحوضو * راذكر فليس يخيب ذاكر
واشكر لتحشر شاكرًا * حسن الموارد والمصادر

هذه الاكوان حقائق 'حكيم' لرفائق فهم (انما يتدبر اولو الالباب) ظلال
وراءها زوال وخيال يعقبه انتقال من امعن النظر في ماضيه رفع المهمة عن آتية
وما حرص على ما هو فيه لا تبدو في نسيجه فرحة الا واندمج فيها ترحة ولا
انبلج من سمكه صبح وجدان الا احلوك فيه ليل فقدان طريق فراق ما فيه
رفاق دوام الحال فيه محال حال حائل وظل زائل

هو الدهر لاخل يدوم ولا اخ * حوادثه الآيات تأتي وتُنسخ
مظاهر سر ابرز الامر نوعها * فتخط حيناً بعد ما هي تمشخ
عقود مع الدهر الحوّن لبرهة. * فتعقد حتى ما اتى الوقت تفسخ
فئام الورى في قيد حكم لاجلها * موائد في قدر المواقيت تطبخ
تغيرها الايام حالاً ومشهداً * فكل بمسك الانقلاب مضخ
فأم لآت طيب القرب قلبها * وام لمفقود تئن وتصرخ
نمر على الايام بيض صحافنا * بسود الخطايا والذنوب تلتخ
علينا رقيب وافر العزم ناسخ * يجرر منا كل فعل وينسخ
نقوم بقول زين سبك منزه * يكذبه ثوب بوزر موسخ
ويمدحنا امثالنا غير اتنا * من الحق في كل الشؤون نوبخ
لاهل الهدى في ساحة البر برزخ * علا ولنا في وهدة اللهو برزخ
ينبهنا هذا المشيب وقد مضى * شباب لنا في غفلة الغي اشرخ
سرى القوم اهل الله فاهتدوا * ونوق هوانا بالبطالات نوخ

يغالبنا داعي الهوى فظيعة * ونسى الخطايا والرقب يورخ
 فيا وسناقصى الاماني وبرزخ * يقربه نحو المنايا وبرزخ
 ويا فطنة قد سد نافذها الهوى * بها الجمر من كل الجوانب ينفخ
 نعم ها هي الاعوام تمضي وهذه * شهور الاماني من يد العمر تسلك
 كأن لصيد المرء في كل خطوة * من الارض جب بالدواهي مفتح
 فيا قلب خل الفانيات فانما * هو الدهر لا خل بدوم ولا اخ
 (قال) حكيم الاولياء وسلطانهم مولانا السيد « احمد » الرفاعي الحسيني
 رضى الله عنه كل العقل التخلص من المستعارات هذا نص كلامه العالي
 والمستعارات هن الفانيات (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً ملاماً)
 وينبغي للعاقل ان يحفظ المهمة من الاشتغال بمستعار فان ورحم الله القائل
 وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوماً ان ترد الودائع
 ومن الحكمة استصحاب ما يبقى وطرح ما يفنى وفي هذه الجملة معنى يحتاج
 تفصيلاً وذلك ان قولنا من الحكمة استصحاب ما يبقى وطرح ما يفنى يشير الى
 الزهد المحض وربما يفهم من ذلك كليل الفهم تخريب امر الدنيا بالكيفية وهذا لم
 يقل به الشرع الا نور ولم يأمر به الحبيب الازهر عليه الصلاة والسلام بل القصد
 طرح الفانيات عن القلب بحيث لا يكون القلب مستغرقاً بحبها مشغولاً بها وقد
 كلف الشرع الشريف كل مكلف من المسلمين ببذل النفع لكافة المخلوقين وجاء
 في الخبر الكريم الخلق كلهم عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وعلى
 هذا فاذا طرح اللبيب الفانيات والتقى المستعارات عن قلبه لا تضره اذا تقاها
 القدر بيده سيما ان كان من الموقنين فاكتسبها بطريق مشروع وانفقها بطريق
 مشروع ونصب نفسه لنفع المخلوقين وبذل بره للادميين فهو اذا من المرصيين

وان الله لمع المحسنين وكم بلسان القوم لهذا الاجمال من تفصيل وحسبنا الله ونعم
الوكيل (تحفة) قال سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه

والله لو عاش الفتى في دهره * الفأ من الاعوام مالك امره
متلذذاً فيها بكل عجيبة * متمتعاً فيها لغاية عمره
لم يعرف الاسقام فيها مرة * ايضاً ولا خطر المموم بفكره
ما كان هذا كله بجميعة * بمبيت اول ليلة في قبره

(لطيفة) كتب بعض الفضلاء من منقدي شعراء اليمن لصديق له فاضل

اني اثبتك عن حديثي * والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدتي * ليلا ففارقني السكون
قل لي فاول ليلة * في القبر كيف غدا يكون
فأجابه قائلاً

ستكون اطيب ليلة * وانا بما قلت الضمين
وتيت ضيفاً للكر * يموغيث رحمة هتون
ثق بالكريم ولا تقل * قل لي فكيف غدا يكون

وقد احسن الجواب وفاه بالصواب وكيف يقال غدا كيف يكون والحكم
المحض لله انا لله وانا اليه راجعون واشرف المناهج منهج الرضاء والتسليم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

✽ حرف الألف ✽

شؤون الغيب من كبد السماء * منزلة على حكم القضاء
نخذ منها اخي جلي سر * وقابل كل آت بالرضاء
لعمرك كل مقضي سيأتي * كما يقضى فدعك من العناء

وما لم يقض منه فكر اميناً * فطود العتم ينسف بالضياء
ورب الراقصات بسفح سلع * وورد الروض ينفخ بازدهاء
وايام لنا مرت بنجد * شربناها نقول زلال ماء
لنا سر تلججه قلوب * عن الاغيار اضحت في عماء
تطوف بمحضرة شمخت علوا * وقد نظمت ظهوراً في خفاء
وترقب من اساجيف التجلي * لطيف الري سماح الرخاء
فدعنا يا خلي من التصابي * فقد يطوى التصابي في هواء
وهات لنا حديث الحي واذكر * حكايات التباعد والتناي
لنقلق من قوالنا قلوباً * واجفاناً على جمر وماء
ففي ذكرى الاحبة بعد بعد * فاقلاق القلوب من الوفاء
جفوا والقلب ملهوف عليهم * فاه آه من نار الجفاء
مضى من صدم برسيس داء * فياهل من سبيل للدواء
وزاعم سلوة بالغير عنهم * كمن زعم الغنى عين الغناء
هم القوم الالى ملاوا البرايا * ببر مشبه مطر السماء
تضي لدى الدجا منهم وجوه * بها مزج السنى لطف السناء
فيرمقها العدو على مخاف * ويرمقها الولي على رجاء
حرمانهم واصبحنا حيارى * اناس شانهم مرض الرياء
قلوب مثل دينهمو هواء * ووعد في سجلات الهباء
الايث الزمان يعود يوماً * وهذا السقم يبدل بالشفاء
وهل تشفى العليل ابي لث * او الاموات ترجع بالبكاء
سلام الله للاجباب يهدى * عطيراً في الصباح وفي المساء

الرضاء عن القضاء سلم السلامة وحصن الامن من الندامة والايمان
 بالقدر دين السادة اغرر لا يرده الا مخذول ولا يقول به الا مقبول وما الايمان
 بالقدر يبطل سعي المرء في مصالحه وانتهاضه لصالحه كما يفهم المقوتون الذين
 يزعمون العلم وهم جاهلون بل هو الاستسلام في القاب لله والعمل بالجوارح
 والافكار استناداً اليه وتوكلاً عليه وحكمة ذلك نص عليها سيدنا الامام الرفاعي
 رضى الله عنه في بعض مقالاته الشريفة بما نصه نخذ بهمتك العلية طربق
 الاستسلام له محجة وسر اليه اميناً من غيره لا ثقل قدره اوقفني عن السير اليه
 هذا من بطالتك من كسل عزمك وفتور عزميتك اجعل القضاء والقدر صفا
 وابعث معهما قلبك وقيمتك واعتقادك واجعل العقل والتدبير صفا وابعث
 معهما رأيك وحزمك واملك بربك واعتمادك واقم بين الصفين حرب العمل
 وكن انت في صف العقل والتدبير المؤيد بحسن الظن بالله وبصدق الاعتماد
 عليه سبحانه فاذا انكشف غبار ذلك الحرب عن غلبة لك في امرك فقد اثر
 غصن املك بربك وحسن ظنك به وصدق اعتمادك عليه ففرت بمطوبك وان
 انكشف الغبار عن مغلوبية لك في شأنك فقد انكشف لك غطاء القدر وانت
 حينئذ معذور وسعيك مشكور وعملك عند الله تعالى وخاصة عباده مبرور
 انتهى كلامه الشريف فتدبر سره العالي ايها العاقل وفيه الكفاية والله ولي الهداية
 وهذا البحث الذي تعطف الانظار اليه من مشتملات هذه القصيدة الحمزية
 والقلادة الدرية ولذلك فقد اشرنا اليه ونبهنا عليه والحمد لله رب العالمين

✽ حرف الباء ✽

يا طيب الالخان يا مطربي * دمد لتسليني الذي حل بي
 نزل اعضائي وهد القوي * فقد الغزل الاكل الربري

منه
ان
القوى
الى
الحي

من مغربي حتى انبلاج الضحى * ابكي ومن صبحي الى المغرب
 قد ملاً الاقطار من لوعتي * اه من المشرق للمغرب
 لولا خشيف روضه مهجتي * لم اسكب الدمع ولم اندب
 وانني لولا ولوهي به * فالنار في قلبي لم تلهب
 اطوى نهاري فيه صوماً ويا * كم اطرده الليل على اشهب
 اقول يا قاتل اهل الهوى * عليك هذا الذنب لم يكتب
 سل سيوف الطرف واطرف بها * قلوبهم واقتك بهم واسلب
 لولاك يا زين المعاني لهم * ذكر الهوى والوجد لم يعذب
 فيا مثير العيس لما سرت * من سبب نطح في سبب
 ان وصل الركب تلال الحمى * من مشعب قدس من مشعب
 وعثر القوم باذياهم * وماس ريم الحمى في موكب
 قبل هناك الارض عني وقل * نسيت صبا عنك لم يرغب
 ملكك القلب ولم يتخذ * غير هواك اليوم من مشرب
 فارحمه بالقرب فنار النوى * تحرقه ان انت لم تقرب
 ودم امير الحسن تختال في * ابهى طراز ساطع مذهب

السماع الحسن سر من اسرار الله تعالى يلقيه التالي في الاسماع فيأخذ كل
 منه حصه السر الكمين في نفسه ولهذه الجملة تفصيلات لطيفة سياً في الكلام عليها
 ان شاء الله تعالى وهنا مبحث شريف ينطوي فيه من اصطلاحات سادات
 القوم اهل العرفان معنى لطيف وذلك ان الذهن ربما ينصرف في بعض الاحيان
 الى ان غزل القوم حين يذكرون الظبي والريم وغزال الصريم ويعاتبون
 الحبيب وينسبون اليه من الدلال والجفاء كل عجب كل ذلك بالنبي الاعظم

صلى الله عليه وسلم وربما رأى اللبيب بعض الجمل التي لا تنطبق على عظمة
 ذلك المقام الرفيع والحجى المنيع فيصرف ذهنه الى ان ذلك الغزل الذي ورد
 من هذا النمط على لسان القوم محل عتب ولوم والحال ان القولين لا على منوال
 مذاهب القوم روح الله ارواحهم ونفعنا بهم بل المحب السالك منهم والعظيم
 المقام فيهم لا يتجرأ على ذكر الجنب الرفيع المحمدي بلسان الغزل ومن ذلق
 منهم وذهب الى مثل ذلك فهو عندهم من المتدئين الذين لم تهذبهم المعارف
 الوافرة ولم تصل عقولهم الى مزية المحاضرة مع الذات الطاهرة غير ان السالك
 العارف المحقق منهم حالة السير لا بد وان يظهر له حال يرى منه طريق
 الترقى في مقصده اما شوق او وجد او اصطلام او لامة جلال او بارقة
 جلال او هيام او غيبة دهشة واضطراب يقابل ذلك من سبحات المشهد المحمدي
 بروز نور قدرة او نور جمال محض او نور هيبية او نور كرم او نور حلم او نور
 علم او نور حال او نور سلطان او نور برهان او نور بيان او نور عرفان وامثال
 ذلك مما لا يحصى ولا يستقصى ويكون ذلك النور حبل اتصال السالك بالباب
 الرفيع المحمدي مع صدق العزم والعزيمة من طريق المحاضرة معه فاذا حجب
 عنه ذلك النور لسبب من الاسباب فان كان السبب منه شخص من ذاته بنسبة
 سيره شخصاً اتخذه حبيباً عنفه ووبخه وتغزل به وعتب عليه ونسب نقض
 العهد اليه وان كان السبب من وارد من واردات الكون رد الوارد الى اصله
 وشخص منه حبيباً ونص عليه ولفت همه الكلام اليه وفي كل تلك المحاضرات
 ورقائق الاشارات فالمقام الرفيع في مكان منيع لا تنطلق به في مثل هذه
 الانمطة الالسن مطلقاً والمدح الخاص للجنب الرفيع فهو على الوجه المعروف
 الذي ذهب اليه العلماء والاولياء والبلغاء وهذا تفصيل رقيق وبجث عميق

يُعرفه العارفون ويجهله الجاهلون فانفع باسلوبه الحسن ان كنت من الموقنين
وكن من الشاكرين واما السماع فان كان من سماع القوم وعلى منوال مقاصدهم
فهو مقبول بل هو من ابواب الوصول والله در شيخنا وسيدنا السيد محمد مهدي
آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه فانه قال

اقول لشخص غليظ المزاج * اعاب السماع وعنه نهى

اما ترى العيس باحمالها * ثور حين يغنونها

ولا يعاب السماع بذاته الا اذا اشتمل على مقاصد ثنافية المروءة وتخالف صراح
الاحكام والا فتأويلات السامعين تكون بنسبة همهم وعلى منوال ما في
نفوسهم وبمقتضى هزة السر المطوى في صناديق اسرارهم يقول القائل

اذا جرحت فاحكم وانهب السلبا * ولا تدع رمقاً يبقى لمن غلبا

فبيكي العارف ويقول يا حبيبي اجرح قلباً غفل عنك واوجعه بك وانهبه
اليك واجعله مغلوباً لك ولا تبق به بقية لغيرك وياتي هناك الفاسد ذو الضغائن
الحاقد فيقول اذا لاقيت عدوك في معركة وجرحته فاحكم حتى لا يمكنه
التداوي وانهب سلبه وامحقه اذا غلبته بالكفة

من عاش بعد عدوه * يوماً فقد بلغ النبي

ويتأول العاشق بحاله مع محبوبه بما يناسب حاله ولا يخفى على اللبيب امره
فسماع العارف باب وسماع الفاسد حجاب فتدبر ان كنت من اولي الالباب

✽ حرف التاء ✽

بالرفق سر يا سائق الساقات * فلقد جعلت الصب رهن شتات

خذ بالهويماً فالضليع اضره * وخذ النياق وسرعة الخطوات

هوانت طرت تروم ريم طوبلع * متطلعاً لمفارق الطرقات

اذكرت مثلي روض سفيح المنحنا * والنازليين به من السادات
 قوم ثوروا لب القلوب وبؤثوا * منها لعمرى اشرف الحضرات
 آه على وقت لنا قرت به * منا العيون بهم أليس بات
 يجي به العظم الرميم وانه * عند المتيم الطف الاوقات
 بجاتكم يا اهل سلع والجفا * مضم اغيثوا وارحموا آهاتي
 وتحنوا لطفاً علي بنظرة * هي من مماتي والفناء حياتي
 كنتم لنا جيران خير والغضا * غض الغصون معطر النفحات
 ففترقت تلك المحافل وانقضت * ساعاتها بوركن من ساعات
 بقي الحنين لكم وآه مقلق * ودموع اعيننا ككؤ شات
 وجسومنا شروى الخيال نحيلة * مسقومة الحركات والسكنات
 الله من ألم الفراق فانه * نار تشب مريعة الزفرات
 ولرب ليل قد قطعنا لجه * نبي ونصلى النار في الظلمات
 وخيالكم نصب العيون وصوتكم * يحيي المسامع طيب النفحات
 حتى اذا ما الوجد راق فأججت * نار الفراق بمشبع اللهفات
 فتراع طارقة السكون بثورة * وتجدد الحنات والانبات
 وتضج السنة الولوه دعاؤها * بتتل يا جامع الاشتات

يحن القلب حنين التذكر الى المعاهد التي طاب بها وقرت فيها العين وسكنت
 لها النفس واطمان بها الخاطر وهذا الحنين سر اقامه الله تعالى في القلوب
 وفيه دليل على حكم الاتصال الكوني فكما كانت المناسبة الاصلية صحيحة
 ظهر سر الاتصال ولهذا نرى العشاق تحن قلوبهم وتذرف عيونهم وتكلم
 السنتم بشأن معشوقهم ومعاهدهم وديارهم واثارهم واخبارهم كل ذلك من صحة

المناسبة والغرباء تحن أفئدتهم الى اوطانهم والديار التي نشأوا فيها وما هذه الاسرار الا من حقائق الجمع الخلق والاتصال الكوني الذي ابدعه المكون القديم ففرق بذلك السر بين القدم والحدث الا له الخلق والامر
 تاهت الافكار في صفته * عجزت عن كنه معرفته

في هذه القصيدة شيء من الحنين الذي اشرنا اليه ونبهنا عليه وفيها اشارات لطيفة تدل على فقدان الحوادث ودوام المقيم السرمدي ونكتة الطف من النسيم تذكر قيام خيال المحبوب في عين المحب وانجلاء صوته لاذن محبه بنعمة طيبة وهذا كله من المحرك للوجد المثير للغرام حتى اذا انقلب السكون ثورة وصار للحن والآن ضجة رجع طارق الحق بالحدث العاجز لطرق باب القدم فتبتل قائلاً يا جامع الاشتات يا قادراً على اعادة ما فات واحياء ما مات وهناك والفرج بالوصل بعد شدة القطع ما مول وكرم الكريم مبذول وجلال قدرته نندهل له العقول وفي انجلاء صوت المحبوب لاذن المحب طيب النعمة سر يقول به العارفون وهو قتول السماع اذا وافق تلك الاوضاع وقد تكلمنا كما قد مر بهذا المقام بما فيه بلاغ وهنا جملة يستحسن ذكرها نص عليها الامام الكازروني الاحمدي قدس الله سره في كتاب الآداب قائلاً ما هو بلفظه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لنا اماماً شاباً لا يقوم من المحراب حتى يتغنى بقصيدة فقال قوموا بنا اليه فانا ان دعوناه يظن بنا انا قد تجسسنا امره فلما طرخوا عليه الباب خرج الشاب فقال يا امير المؤمنين ما الذي جاء بك قال بلغني عنك انك تتغنى قال انها موعظة اعط بها نفسي فقال عمر قل فان كان حسناً قلت معك وان يك قبيحاً نهيتك عنه فقال الشاب

وفؤادي كلما عاتبته * عاد في اللذات بغي تعبي

لا يراه الله الا لاهياً * في تماديه فقد برح بي
 ياقرين السوء ما هذا الصبا * فني العمر كذا في اللعب
 وشباب بان مني فمضى * قبل ان افضي منه اربي
 لا ارجى بعده الا الفنا * ضيق الشيب علي مطلبي
 ويح نفسي لا اراها ابداً * في جميل لا ولا في ادب
 نفسي لا كنت ولا كان الهوى * راقبي الله وتوبي وارهي
 فقال عمر رضي الله عنه وانا اقول

نفسى لا كنت ولا كان الهوى * راقبي الله وتوبي وارهي (هـ)

✽ حرف الـاء ✽

لقد التقي الغرام علي مرطاً * دقيقاً اصفرأ يامي رثا
 لمن اشكو ومن اهواه خصمي * من آام التوى حزناً و بشا
 تباعد قالياً عني واني * حثت له ركاب العزم حشا
 ولولا الصدق عن ودٍ قديم * رفعت له نواصي الشهب شعنا
 اعان علي صولته عيون * لقد نفتت بعقد السحر نفشا
 يلوح لعاشقيه بطرز بدر * فتلقي القوم سجاداً وجشا
 انوح عليه من لهفي وكم قد * بعثت اليه من ذي الروح بعثا
 ضللاً عاذلي قد لام فيه * فكدرني وزاد القلب غثا
 وهل مثلي يلام بمثل ريم * هواه جث غصن اللب جشا
 كما بذر الغرام بقفر روجي * فقد حرث السقام الجسم حرثا
 وواش ناطق بلسان نصح * به نسجت فنون الزور نفشا
 فقلت له بداء الحب دعني * ولو ادركت مما في وعشا

فاني يا نصوح سليل آل * لقد ورثوا كمال الصبر ارثا
 يحارني بتقض العهد من قد * افاض على الشراب دماً وفرثا
 ولم يفلح فتى بالغى اجرى * لعهد آله تقضاً ونكثا
 دعي يا مي الفة ذي خداع * غدا يلقي بروض الحب لوثا
 فمن ألف الخديعة لا يوالي * ولم تذكر له الاخيار بجثا
 واهل الصدق ابرار وكم قد * سقانا غمهم غيثاً ملثا
 وهل للغم من شأن جليل * اذا لم يسق نبت الارض غيثا
 ونكبر للخصال فتى نحيفاً * وحيناً نصغر الضخم المجثا
 رضينا بالحبيب الطهر عزاً * وبالله العظيم الشان غوثا

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة وقال عليه
 الصلاة والسلام المجلساء الصبر جلساء الله يوم القيامة وقال امير المؤمنين
 ويعسوب نحل المسلمين سيدنا الامام علي بن ابي طالب عليه رضوان الله وسلامه
 الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من البدن وقال ايضاً الصبر مطية لا تكبو وما
 الطف قول قائلهم

صبرت ولم اطلع سواك على صبري * واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر
 مخافة ان يشكو ضميري صبابتي * الى ادمعي سرّاً فتجري ولا ادري
 واشرف الصبر ان يصبر المرء نفسه مع رجال انصرفت همهم الى الله
 تعالى يويد ذلك قول الله سبحانه لنيه وحيبه المصطفى الاعظم صلى الله عليه
 وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقد قال بعد نزول هذه الآية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد الذي لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر

نفسى مع رجال من امتى معكم المحيا ومعكم المات ولذا السر اوجب اهل الله
 الصحبة اتباعاً لحضرة ذى الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم اذ هو ارواحنا
 لجنبه الفداء صدر هذه الطريقة على الحقيقة وعنه اخذ القوم واليه ينتهي
 سندهم وهو مرجعهم ولا بدع فقد ألبس هو عليه الصلاة والسلام العمامة السوداء
 الى ابن عمه واخيه وكنز معانيه امير المؤمنين الكرار الاعظم علي المرتضى رضوان
 الله وتحياته عليه وانتقلت الصحبة منه الى اهل بيته ثم الى اصحابه ومن صحبهم
 وها هي تتسلسل والحمد لله عنه كما اخذت منه باصحابها من اهل الحق فهي ان
 شاء الله دائمة التسلسل الى يوم الدين وقد حثنا الكتاب الكريم وحكم سنة النبي
 العظيم على الوفاء بالعهد والتباعد عن نقضه والعياذ بالله وقال تعالى ومن نكث
 فانما ينكث على نفسه وقال سبحانه ولا تئقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم
 الله عليكم كفيلاً والوفاء بالوعد والوقوف مع العهد هو من الصدق والله تعالى
 قال وكونوا مع الصادقين وعكس ذلك من الجرأة على الله ومن الانحطاط عن
 مرتبة المروءة بالكافية وبذلك الحسران في الدارين والعياذ بالله والرضا بالله هو
 التسليم لله والتبري من الاعتراض على قضاء الله وان يتكل العبد على حسن
 اختيار الله تعالى له وهذا مذهب الامام قمر الشهداء سيدنا الحسين عليه الرضوان
 والسلام في الرضاء وقال صاحب جوامع النكاح صلى الله عليه وسلم ذاق طعم
 الايمان من رضى بالله رباً

✽ حرف الجيم ✽

تجلى البدر حيث الليل داخي * فكان لذي الصباية كالسراج
 وناجاه الولوه بنطق سر * فتاه الى الصباح بمن يناجي
 رو يدك يا حويدي الركب واقبض * ذمام العيس ذارعة الفجاج

ورققا لا تعد صوتا فصوتا * فقد سد الطربق من العجاج
وهذا الليل زفزم مستفزا * وهذا الفجر اقبل بانبلج
وقد قرب الحمى فاطرقه صباحا * ولا تنزل به والعم ساجي
والحقنا بركبك طبت قلباً * فانا للأحبة باحتياج
فكم منا بركبك من ولوه * بطمر خويضع راج ولاجي
وكم اثر الجنائب من سقيم * يقنطه الطيب من العلاج
ورب اسير ياس داركته * يد المولى بنصر وابتهاج
والحقت العناية منه فضلاً * بأهل الاسنقامة ذا اعوجاج
فيا دار الاحبة والليالي * ظلال هل يعود اليك راجي
وتسكن زفرة ويطيب قلب * به قد غلغت ظلم الدياجي
ايصفو القلب في زمن تساوى * به زهر الاسود مع النعاج
لقد كسرتة احزان ثوالت * عليه من القلى كسر الزجاج
رأى ترك الجدال وعن عناء * كفاه المهم هم الاحتجاج
لقد عبث الزمان به نخل * غضوب الطبع اوحب مداجي
صرفت القلب يامي ارتياحاً * برني جل عن مثن وهاجي
كفي بالله عن زيد وعمرو * وعن اهل المروّة والسماج
ففي باب السوى الآمال عقم * وبالباري محققة النتاج
اليه رجوع آمال البرايا * فمن ذي قلة اورب تاج
تروج بباب رحمته الاماني * اذا كسد المتاع عن الرواج
فدع ياقلب عنك المهم واطرح * بسوح الفضل عباً الانزعاج
اتعب ياقلب على ليال * مذجن الشهد بالملح الاجاج

حبالي كم ولدن بخارقات * من الاضداد جنن على امتزاج
 وفارقن الكريم على خلاف * ورحن مع اللئيم على المزاج
 فرد الحادثات الى وكيل * واقلع عن حروبك والهياج
 صرف القلب الى الله هو عبارة عن صدق التوكل على الله وكفى بالله وليا
 وكفى بالله نصيرا والتوكل هو ان يعتصم العبد بالله دون غيره ومقر التوكل
 القلب وان حركة الظاهر لا تنافي توكل القلب والدليل على صحة ذلك قوله صلى
 الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق اتكالكم لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
 خصا وتروح بطانا فقد اطلق عليها النبي صلى الله عليه وسلم اسم التوكل
 مع اجتهادها في طلب الرزق في غدوها ورواحها ويؤيد هذا قول الله سبحانه
 وتعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فامر بالسعي في طلب الرزق وازاد
 الرزق اليه ليتحقق العبد بالتوكل عليه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 على ناقة فقال يا رسول الله ادعها واتوكل فقال له عليه الصلاة والسلام اعقلها
 وتوكل والطف ما عبر به القوم عن التوكل قولهم التوكل نفي الشكوك والتفويض
 الى مالك الملوك وقال سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه سر التوكل قولك
 معتصماً بالله مفوضاً الى الله لا حول ولا قوة الا بالله تسعي بحوله وقوته وترد
 الامر الى قدرته وثقف معه راجعاً عن غيره وترضى بما يبيديه لك انتهى

✽ حرف الحاء ✽

امن تلك الاباطح والضواحي * نشق بالخزامي والاقاح
 ام الورد الشذي اتى بعطر * لوته اليك جاذبة الرياح
 ولهت على السماع باهل سلع * وسكان الاجارع والبطاخ
 اصاحب والغرام له شؤون * حذار حذار من حب الملاح

تروح مع النسيم علي ولوه * ووجد في الغدو وفي الرواح
 وتطمح لاخذعت الي عمون * تكلم عاشقيها بالصفاح
 تهم بفاتر الاحداق منها * وتسكرك الجفون بغير راح
 وكلم يروى الملاح لنا حديثا * بيماس القدود عن الرماح
 اترضى ان ترى هدفاً لعذل * حماك الله من شر اللواحي
 تفكر في الهوى واقبل اوارفض * على علم ويرضيك اقتراحي
 فقد جربت قبلك ما تعاني * اعارك سكرتي بصفات صاحي
 وكلم اجرئت من غيني عينا * مزجت لها عبقوقي باصطباحي
 ولم اذق الكرى والوجد طوري * ونوحى للنوى ملاً النواحي
 فكافاني الحبيب بهجر هجر * وخان وثائق الزمى الصباح
 صبرت عليه انتظر التواني * واحسب هجره لفظ المزاح
 فراح على الجفاء رصين فكر * وطار مع الغرور بلا جناح
 سيعثر والغرور له عثار * وما المغرور مأمون النجاح
 وما انا من تخفقه الاماني * بذى خد كمنيلج الصباح
 ولا من يمضغ الهفوات ذلاً * ويخجل فطرة الحسب الصراح
 ولي نسب عصائه الاعالي * وجوه ائمة الآل الصباح
 وبيت بالوصي علا عموداً * شبت به على مهد الصلاح
 نتمه لخالد هضبات مجيد * صميم الفخر بالغر الوضاح
 ولي من عنصر الغوث الرفاعي * بال المصطفى رحب المزاح
 على بجوحة الشرف استقرت * مفاخره يحي على الفلاح
 رفعت بسر تلك الروح منه * حتى ياسعد ليس بمستباح

ورب حويسد اعياه شأني * فعد الحوض في من المباح
 فقلت وعنه اعرضت ارتفاعاً * متى التفت الاسود الى النباح
 تلاف حديثك الماضي وجانب * هوى الغزلان واجتنب المضاحي
 فكم فتكت بالحاظ مراضٍ * على الالباب كالقدر المتاح
 وكم ادهشن من ليث هصور * فراح يغص بالماء القراح
 فحل أخل غلغلة التصابي * فمظنون البقاء على براح

نعمة الله تعالى تذكر وبلسان التعظيم تشكر وتجاه هذا فان التفاخر
 بالاحساب والطعن بالانساب من الشرك اذ على هذا كانت الجاهلية الاولى وكل
 معنى لطيف واسلوب شريف يتضمن افتخاراً بنسب النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو محل الافتخار او يشتمل على ابتهاج سببه اتصال حسب باحد الصحابة
 الاطهار فما ذلك الا من التحدث بنعمة الله وان الفضل كله بيد الله

فاقول شرفني الله تعالى بالاتصال بالنسب المحمدي والحسب الاحمدي
 وهو بعد الايمان من اعظم النعم ومن اشرف العناية الربانية التي لا تنال بسعي
 المهم فاننا عبد الفقير الى الله المتوكل بخالص النية على الله محمد ابوالهدى ابن
 المرحوم المبرور الاستاذ الكامل الشهم الجليل ابي البركات السيد حسن وادي
 افندي بن السيد علي بن السيد خزام بن القطب الكبير السيد علي آل خزام دفين
 قرية حيش من اعمال معرة النعمان وصاحب المرقد الطامخ بالنور فيها ابن الامام
 الهمام السيد حسين برهان الدين الصيادي الرفاعي البصري نزيل بني خالد
 القبيلة الخزومية القرشية المعروفة بديار حماة والنواحي الشامية بن السيد عبدالاعلام
 ابن السيد عبد الله شهاب الدين المبارك بن السيد محمود الصوفي بن السيد
 محمد برهان بن السيد ابي محمد حسن الغواص دفين دمشق الشام بن السيد

الحاج محمد شاه بن السيد محمد خزام دفين الموصل الحدباء بن السيد نور الدين
 ابن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد حسين العراقي بن السيد
 ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد
 عبد الله القاسم المعروف بنجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السليم بن
 السيد شمس الدين عبدالكريم ابي محمد الواسطي بن السيد صالح عبد الرزاق
 ابن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي بن القطب الغوث الجامع
 الفرد الكبير السجاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة المعظمة الرفاعية
 رضى الله عنه بن السيد ممد الدولة والدين عبد الرحيم بن السيد سيف الدين
 عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن السيد احمد بن
 السيد علي المكي بن السيد الحسن رفاعة المكي الكبير نزيل المغرب بن السيد
 المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد
 احمد الاكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد الامام ابراهيم المرتضى بن السيد
 الامام موسى الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد
 الباقر بن السيد الامام زين العابدين بن علي الاضغر بن السيد الامام علم الاسلام
 الشهيد السعيد السبط الاجل ابي عبد الله سيدنا ومولانا الحسين شهيد كربلاء
 عليه رضوان الله وسلامه بن الامام الغالب مفرق الكتاب ليث بني غالب علم
 المشارق والمغرب مظهر العجائب اسد الله سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي
 المرتضى بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه واتحفه بتحياته وتسليماته وام
 سيدنا الامام الحسين سيدتنا ونور عيوننا سيدة النساء بضعة سيد سادات الانبياء
 الفريدة العصماء السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
 (تنبيه) اما والدة سيدنا وعماد مجدنا مولانا القطب الغوث السجاد السيد

عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه فهي شمس الشرف ام الاقطاب ذات المفاخر
 السيدة زينب بنت الغوث الاكبر والقمر الازهر علم الله المنشور ولي الله المذكور
 سلطان الاولياء وارث الانبياء حجة الله على الرجال ملجأ الاوتاد والافراد
 والابدال ابي العلمين قره عين جده الامام الشهيد الحسين المندوب في مهمات
 الدواعي محي الدين ابي العباس مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه
 وعنا به وهو بن السيد السلطان علي المكي بن السيد يحيى النقيب بن السيد
 ثابت ابي احمد بن السيد حازم الكبير الرفاعي الحسيني الذي تقدم ذكر نسبه
 الكريم مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم بنسب الامام الصياد رضى الله عنه
 واما نسبنا الى الصحابي الجليل والعلم الطويل سيف الله وسيف رسوله سيدنا
 خالد بن الوليد امير بني مخزوم صاحب الفتوحات الجليلة والمآثر الجزيلة رضى
 الله عنه فهو من طريق جدنا القطب السيد علي آل خزام الصيادي الرفاعي
 الخالدي دفن قرية حيش من اعمال معرة النعمان وصاحب المرقد الطامح بالنور
 فيها فان امه زيانة الخالدية بنت شيخ قبيلة بني خالد الاصيل الماجد مراد بن
 جابر بن ناصر بن عاصي بن سليمان وفي سليمان هذا الاجتماع نسب شيوخ بني
 خالد الان آل عبد القادر مع نسب جدنا السيد علي آل خزام قدس الله سره
 من طريق امه فان المرحوم عبد الرزاق ويعرف بين القبائل بزراق والد عبد الكريم
 باشا الذي هو شيخ قبيلة بني خالد بديار حماة الموجود الان بين اظهرنا هو ابن
 محمد بن دندن بن عبد القادر بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان الذي مر
 ذكره وسليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن
 مدج بن الفضل بن سليمان بن مدج بن موسى بن حسام الدين مهنا بن عيسى
 ابن مانع بن محمد الاشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم

ابن مصلت بن مهنا بن فضل محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد
 امير بني مخزوم الصحابي الجليل القرشي الاصيل رضى الله عنه وسيدنا خالد هو
 ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن
 كعب جد النبي صلى الله عليه وسلم وكعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
 مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
 معد بن عدنان وهو من ذرية سيدنا خليل الله « ابراهيم » عليه الصلاة والسلام
 وبعد هذه المفاخر التي هي من اجل النعم البواهر فلا بد من حاسد يهزه طيشه
 الى الخوض فيمن انعم الله عليه بهذه النعم العظيمة واتحفه بهذه المواهب العميمة
 فللمحسود ان يعرض عنه عراض الاسد عن الكلب الناجح وقد قيل

اذا الكلب لا يؤذيك الا نباحه * فدعه الى يوم القيامة ينبج

(ايضاح لطيف) قد تهجم بالواهمة وقام باغلاط الزاعمة شرادم من فثام
 الاندال وحثالي الرجال فانفلتوا بالنباح علينا وبعوا ففوقوا سهام طعوناتهم الينا
 واتوا بالجائر والمستحيل وغطوا بالكثير والقليل وهم على اقسام قسم منهم غشوا
 الدين والامة واذوا الهيئة المجتمعة العثمانية والملة واضروا بمنافع الدولة فعارضناهم
 لوجه الله انتصاراً لله وبنية كف اذاهم عن خلق الله وخدمة خالصة لامة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ووقاية لحقوق الخلافة العظمى والامامة الكبرى التي
 اوجب الله علينا طاعتها وحفظ منافعها والتباعد عن غشها وخذعتها فلما تصدرنا
 لايقاف مساعي الناكثين وان الله لا يهدي كيد الخائنين صعب ذلك عليهم
 فانقموا منا بالسب والشتم وروايات المحال يرمون بذلك ستر الحال ليتم لهم بلع
 المال وبلوغ الآمال وقسم طمحت همهم لنيل كل مستحيل وتعلقوا بنا يرومون
 الوصول الى المستحيلات القائمة بمخيلاتهم فساعدناهم بجاهنا ومائنا وحالنا وقالنا

ونالوا بنا ما لم يكن لهم به من استحقاق ولا لياقة ولم تسعفنا لآمالهم لا القدرة ولا
الطاقة فظنوا بنا القدرة لجعل المستحيل ممكنا فانفلتوا لهذا الخيال الباطل فنقضوا
عهد الله وآذوا بمفترياتهم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحرفوا عنا انحراف
لئيم خبيث الولادة قبيح المنهاج سيء العادة وقسم لا يليق لآسئهم الا السوء
فقاموا بطباعهم العقرية للسعنا يريدون بذلك كجوال زمزم اشتهاً ولم يخشوا
لحسنتهم في الدنيا عاراً ولا في الآخرة ناراً وكلهم على طبقاتهم احقر من ان
يلتفت اليهم او يعتب عليهم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً وهو حسبنا ونعم
الوكيل ولا بدع فقلوب اهل الانصاف وعقول ارباب العرفان لها عيون ترى
الحقائق من خلال الستور والى الله تصير الامور

✽ حرف الخاء ✽

للوحد عندي برزخ * آياتِ نومي ينسخ
مترحل من لوعتي * جزء يليه منوخ
ابكي لمن سكنوا الفضا * ومهييتي نتشدخ
وحدثهم مسكي به * سمعي الكليل اضغ
انا ساكت ومدامعي * في سفح خدي تصرخ
ما في فؤادي غيرهم * يثوي به او يرسخ
لبعادهم بدماء دم * هي طيلسانى ملطخ
يطوي لهم من بررو * حي كل ان فرسخ
ومقامهم يعلو وعن * خطرات روجي يشخ
ومن العجائب ابعدوا * لكن بقلبي نوخوا
هم بغيتي ان هم الا * نوا قولهم او ونجوا

اقلام الآمي سطو * رالوجد فيهم تنسخ
 وعقود احكام الغرا * م قويمية لا تفسخ
 ولرب واش راح نه * ران النقاطع ينفخ
 يحصى بريق خياله * هفواتنا ويورخ
 متينكر بخديعة * منها الدسائس تنسخ
 ويد العناية عنه اط * راز العزائم تسلك
 هون عليك اخا الخدير * عة قاع مكرك مسبخ
 بل هام غدرك بالحجا * رة كيف قلت مفسخ
 تبغي النمو بمهد به * يك اذ ظلمت فتمسخ
 ولنحن قوم مجدنا * سامي المكاثة ابذخ
 وطراره اصفى من الا * ماس ليس يوسخ
 ومقام اولنا بسا * حات الفخار الاشخ
 من جفرنا اهل الوحا * اسرارها تستنسخ
 ولنحن في جند الغيو * ب اولو القلوب الرسخ
 اصلم حقيقتك التي * سترت فانت لها اخ
 وافطن فان المر * يا كل صاح مما يطبخ

(تنبيه) المتشكر بالخديعة معرف بها يحفر البئر لآخيه ويقع فيه والغادر
 يرفع له لواء يوم القيمة لوضعه وخزيه وخذله واين يفلح الغادر الخائن والله تعالى
 يقول ان الله لا يهدي كيد الخائنين وانظر ايها اللبيب ترى ان روح الوجود
 الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة
 والكذب فقد نفى عليه الصلاة والسلام كمال الايمان عن الخائن والكاذب ومن

هذا يعلم قبح الخيانة والكذب وما فيها والعياذ بالله تعالى من الشؤم والشر والله
 المعين ومما جرب وشوهد وقامت عليه الدلائل والبراهين ان الخائن مهما تمكن
 بخيانتة من بلوغ غايته لا بد وان يصرع بيد القدرة وان يسقط من منزلته
 ويسري شؤم حاله منه لذريته وكفى بالله حسيبا (فائدة) من حكم التحدث
 بالنعمة الشكر لله تعالى على ان من بعالم العلم الازلي فخلق عبده من حسب نعيم
 ونسب كريم وسلسله من اصلاب قوم طاهرين وتلك من النعم التي لا تحصل
 بالسعي والعمل بل هي حاصلة بمجرد الوهب القديم والله تعالى قال يختص
 برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان اجل الاحساب واكرم الانساب
 انما هو الحسب النبوي والنسب المحمدي وقد قال سيد الانبياء عليه صلوات خالق
 الاشياء اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان الشهب امان لاهل السماء ومن
 خصائص وجه الال في كل زمن وهو مستودع السر العلوي ومعدن الحال
 النبوي المعبر عنه بين القوم بالقطب الغوث الفرد الجامع ان يكون واقفاً ومطلمعاً
 على اسرار الجفر العلوي المنسوب لحضرة امير المؤمنين ويعسوب نحل المسلمين وابن عم
 سيد المخلوقين امام الدين موئل الائمة الطاهرين ابي السبطين والد الریحاتين
 اسد الله الغالب سيدنا ومولانا (علي) بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى الله
 عنه واكرم جنابه بتحياته وتسليماته وقد صرح ائمة هذا الشأن ان الجفر المبارك
 لم يكن فيه شيء سوى ما يتعلق بالآل وما يؤل اليه امرهم بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى ان تأتي نوبة ولي الله الامام المهدي المنتظر رضوان الله وتحياته
 عليه وخوض الخائضين في هذا المقام من غير علم انما هو من الجهل وحقهم
 الاعراض كما نبه الكتاب المبين بنص (واعرض عن الجاهلين) والله در
 الفيلسوف الاسلامي الفاضل ابي العلاء المعري رحمه الله فانه يقول

لقد عجبوا لاهل البيت لما * اتاهم عليهم في لوح جفر
ومرأة المنجم وهي صغرى * ثريه كل عامرة وفقير

✽ حرف الدال ✽

ما الزاد من دار الغرور بزاد * الا الشقي وخلائق الزهاد
فلعمري الثقوى لمن يرجو القفا * هي في الطربق تكون خير الزاد
والوقت ظل والزمان مظاهر * تطوي ولايقظان وقت رقاد
والناس كلهمو على طبقاتهم * كالزرع يأتيه اوان حصاد
ولرب مغرور بوقت صائف * قد غط منه بمبرق رعاد
دع عنك ياخذ التغافل واتبه * واقع بعزمك وهمك المتماذي
ظلمات آمال احاط دخانها * بعقول اقوام فضلوا النادي
سبحوا بغبي الوهم يزعم فهمهم * طول المدى مع زينب وسعاد
لم يهدم رأي سليم للذم * درجت عليه اعظم النقاد
فاولئك النقاد قوم طودهم * طور النبي وحزبه الامجاد
صانوا حى الدين المبين بعزمهم * وحموا معالمة من الاضداد
وطووا غبار الفانيات واعرضوا * عنها على اثر الحبيب الهادي
وتمكنوا من فعل كل كريمة * لبني الورى من حاضر او بادي
همم لبذل المكرمات والاثني * ولهزة الاساد يوم طراد
نهضوا لاعلاء الهدى فسيوفهم * في الله لم تدخل الى الاغداد
غرا الجباه قلوبهم وصدورهم * بيض مطهرة من الاحقاد
محقوا قنাম الظالمين وفي الوغى * مزجوا بياض رقابهم بسواد
فكأنما القربوس كعبة انهمم * في سوح معركة وعج جهاد

شملوا الانام لعدهم بمنافع * كمنافع الارواح للاجساد
 وغدوا وعين الله تحرس مجدهم * شرف الصحاب ونكبة الحساد
 فاسلك اخل طريقهم ان كنت من * فئة تروم الفوز في الميعاد
 (تنبيه) حزب النبي هو حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون وهم آله
 واصحابه الطاهرون الكرام الاعلام الذين ايدوا شريعته وخدموا حقيقته وشهدوا
 سنته وناووا عنه فجددوا الدين واحيوا طريقته الكريمة في العالمين وبسطوا بساط
 العدل والامان وهدموا منار الظلم والعدوان فمن انحرف عن هديهم ضل ومن
 فارق طريقهم زل وناهيك منهم بالخلفاء الراشدين ائمة الدين وقادات المسلمين
 سيدنا (ابي بكر الصديق) وسيدنا (عمر الفارق) وسيدنا (عثمان ذو النورين)
 وسيدنا (علي المرتضى) زوج البتول رضى الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين
 وكل الآل والصحابة على هدى يجب تعظيمهم واحترامهم بالثناء عليهم والكف
 عما شجر بينهم فانه نشأ عن اجتهاد بشؤون صرفها القدر الى حيث صرفت والامر
 لله وكلهم اعزاء رفع الله بعضهم فوق بعض درجات فللال المحبة والمودة وللصحابة
 الاجلال والتعظيم وحيث منهم اولو الامر فلهم الطاعة حفظاً لشؤون الجماعة
 ولا يقول بالفرقة بين المسلمين الامارق يريد اضعاف الامة وهدم مجد الدين
 والملة ولا يقبل الله عملاً يوئل فيه الامر الى الفرقة ولهذا السر انقاد الاكابر من
 رجال الدين لقبول كلمة الاجماع لصيانة نظام الاجتماع ومن هذا الاسلوب
 الشريف يعلم وجوب الطاعة والنصح لحضرة امير المؤمنين خليفة المسلمين
 نصره واعزه الملك المعين على توالي الازمان حيناً بعد حين وهذا حكم الدين
 المبين وان الله لا يصلح عمل المفسدين ولا بدع فالدين المبين الاسلامي عدل
 وحكمة وحق وهدى ونفع عام للنوع الانساني لا يجهل ذلك الا الجاهل الخائر

ولا ينكره الا الجاحد المكابر ونور الحق لا يطمس بظلمة الاوهام وعلى اهل
الانصاف السلام

✽ حرف الذال ✽

اليك يطير الفؤاد الولوه * بريش الهوى يازكي الشذا
تميت وتحيي وحال المحب * فاما لهذا واما لذا
بقربك حقق حياة الشجي * ولا تتركه اسير الأذى
شهودك كالنور للمقتلين * وان جفاك لعيني قذا
فان قلت مضني فاني لذا * لوان قلت فان فاني كذا
وان قلت ترحم بعد البعاد * يبذل الفؤاد فيا حبذا
متى لحت حيناً لعين المهام * جلوت له رونقاً مفلذا
يسير اليك مسير النياق * يود لو ان العيون الحذا
يقول عدولي كاتمته * بهجري فبالله هل كان ذا

محاضرات الحب تهز القلب فيموج فيه معنى رقيق الاشارة لطيف العبارة
يكتب في الخاطر فيلقيه الى اللسان فالناثر ينثر عنه والناظم ينظم منه والحب
يرثقي الى العشق والوله والتثيم وروح المحبة الصدق والاسنقامة والعفاف وفي
الحديث الشريف من عشق فعف فكم فمات مات شهيداً وقد انطلقت السن
الفضلاء والعطاء والنجباء من الادباء فنظموا رقيق الشعر ودقيقه في ذكر
اساليب المحبة وطارحوا الخيال في ذلك المقام وكل اتى بنسق فمنهم من نسج
بدائع معاني الشكوى ومنهم من حن حنين من امرضته البلوى ومنهم من تغزل
فتلطف ومنهم من تذل فاسرف ومنهم من جمع في اساليبه بين هذه المقاصد
اللطيفة وتطرف وكل مشرب وطربق في المحبة ومذهب والصدق رونق اهل

الكمال والاستقامة طريق اولي الفضل من الرجال ولا يُحِبُّ دُفِي طراز ولا يصادق
سفيل يجعل لحسته الحقيقة كالمجاز كيف لا والصديق الذي يجب له علامات
والوقوع على الصديق الصادق من النعم الجليات

صديقك الذي بأمريك معك * ومن يضر نفسه لينفك
ومن اذا ريب الزمان صرعتك * شئت شمل نفسه ليجمعك
واين الاصدقاء كانوا فبانوا كاد ان يفقد ركبهم ويجهل درهم والله المستعان
* حرف الراء *

قط مالي ياريم عنك اضطبار * لم هذا القلي وهذا النفار
بعد قرب ما بيننا واتصال * طال درب الحمى وشط المزار
وحشة وصلة جفاء وفاء * كل هذا للبصرين اعتبار
ودموع تحكى السحاب انهارا * وفواد فيه تلهب نار
ما احتبالي يا للرجال بريم * شعره الليل والجبين النهار
لام فيه الجهال طيشا ولكن * ربما خف للجمال الوقار
بسهم العينين يغزو المحيا * ن ولاشك سهمه الانتصار
فغذيب تغيره ولماه * وعجيب خديده والعدار
وجنة جنة تفوح صنوف الور * د منها وزهرها معطار
وخصير كالرمح هزبه مة * ن جمال في شرحه اسرار
ومعان تفر عن لمعان * بعنيق تغنو له الاقمار
ولریش الاحداق معنى طويل * اسود النوع فيه بيض قصار
جمعت ذات ذلك الريم هذى الخ * ارقات العظمى فنعم الفخار
وبدا منه معجزات جمال * كلها الشمس مالها انكار

يسجد العاشقون ان لاح يجلي * وعليهم من الولوه اصفرار
راعهم ذلك الجمال ووجدًا * كلما حاضروه تاهوا وطاروا
ما لهم والهوى ملح عليهم * من دواعيه هجعة او قرار
يتناجون بالولوه حيارى * ولعمري الهوى له آثار
يدهش القوم شأنه وهو حب * كم لعشاقه به اطوار
فيهم الوجد مستقر ومنهم * فعلى الوجد زرت الازرار
كلما حاولوا اكتنام المعاني * مزقت عن مكنونها الاستار
يا مثير الركبان يملأ منها * حال حث السير الفضاء الغبار
قل لاهل الغرام في مذهب الح * ب شؤون اقلها الاختبار
دمع عين و نار قلب وان * وحنين وزفرة واوار
وانحاق ومحو كل وموت * ورضاء وذلة وانكسار
وانقطاع عن السوى واندهال * في معاني حبيبهم وانهار
او فراغ من الهوى وسكون * ولهم في جميع هذا الخيار
الحبيب العزيز كل شان من شؤون المعاملة في طريق محبته عزيز وعطر
الله مرقد شيخنا القطب الرواس رضي الله عنه فانه يقول
فلا كل محبوب يذل لاجله * ولا كل مستحلى الكلام صدوق
وشرط الحب الخالص الاستقامة والثبات والاندهال تحت موجات
التلهفات وصحيح الانين والحنين والتباعد عن الناصحين ورحم الله العارف بن
الفارض قدس الله روحه فانه قال
نصحتك علماً بالهوى والذي ارى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يجلو
وقد ثبائين الافهام بمعاني كلمات اهل الهيام وارباب الغرام كما قال سيدنا

ومولانا الامام الاكبر الرفاعي رضي الله عنه

قد اكثر الناس انواع الظنون بنا * ورفق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركمو * وصادق ليس يدري انه صدقا
وعلى كل حال فالحقائق ثابتة واغصان الحق اصولها في ساحة الحق نابته
فكن مع الحق والله سبحانه عون كل محق

✽ حرف الزايم ✽

كشفت يقينا لاهل الفهوم * بعزم العلوم من الحب رمزا
فتم فخاري وصح القبول * وقد زادني الله مجدا وعزا
وسعدي تعالى وحي استنار * ومن مضمير الفضل ابرزت كنزا
وقد صار لي حب طه الحبيب * وابناؤه الغر والصحب حرزا
ولما جعلت اليقين السلاح * فالفيت نصرا وقد فزت فوزا
وقد رحمت طورا اهز القلوب * الى الله بالحال والشرع هزا
وقلت ولم يسمع العارفون * لاهل الدعاوي اولي الوهم ركزا
رجعت لربي عن الحادثا * ت ومن عز بالله يا عز عززا
ولم اطلب من الفانيات * عيوننا مراضا ورمشا وغمزنا
يرجى القوي بالضعيف الضعيف * ففما زاد الا انهزالا وعجزنا
ثناقل اخي بسوء ارد * ت وفي نفعك الناس كن مستفزا
فكم وخز السوء اصحابه * بشر حراب من السوء وخزا
ستطوى المظاهر بعد البرو * زوعن فعله المرء بالمثل يجزى
افي القبر يفرق اهل الخرو * ق ومن كان يلبس خزا وبزا
الى الله حقا تصير الامو * ر وفيها التصرف لله يعزى

قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقد انعم الله تعالى علي بسابق
فضله فجعلني من امة نبيه الاعظم سيد الوجودات محمد صلى الله عليه وسلم واكمل
نعمة فخافني من ذريته الطاهرة النبوية وسلالته الزاهرة المصطفوية وتفضل
بتحفة العلم والفهم واليقين وبطالع السعد الوضاح المبين واخزى بشأني الحاسدين
واعز بي المحبين وجمع لي وله الحمد بين محبة القرابة والصحابة واكرمني بالصدق
لتلك العصابة والحقني بخدمة امام الوقت امير المؤمنين وخليفة نبيه الامين
في العالمين وصيرني والشكر العميم اليه من البطانة الصالحة في خدمة الخلافة
العظمى اعني التي تقدم الدين في كل حال على الدنيا فلم انقض للامام عهدا ولم
اخن له ودا كيف لا وقد قال سيد بني عبد المطلب كل خَلٍّ يطبع عليها المؤمن
الا الخيانة والكذب ولا يكون الخائن كامل الايمان ولا ينظر بنظر الحرمة من
عطاء نوع الانسان وحفظني الله جلت قدرته من وصمة الانحراف عن الاحباب
وخلقني باخلاق السادة الانجاب

واني فتى من آل هاشم لم احل * عن الود ما دام الخليل ودودا
فنزهنى عن وصمة النقص شيمتي * وحاشاي مثلي لا يخون عهدا
وتفضل علي بالنسب القصير الساطع في بني النبي الكريم سطوع القمر
المنير (تحفة) قال الامام السهيلي قال بعضهم

احب من النسوان كل طويلة * لها نسب في الصالحين قصير
ومما ينسب الي الطائي

انتم بنو النسب القصير وطولكم باد على الاشراف والكبراء والنسب
القصير ان يقول الرجل انا ابن فلان فبمجرد ذكر ابيه تعرف غاية نسبه خلافا لمن اذا
ذكر اباها احتاج الي ذكر بيت ثم الي فصيلة ثم الي بطن والى قبيلة وهلم جرا (عود

حسن ان شاء الله (وقد حققني الله بالتوكل عليه واعزني به فلم يفرغ في قلبي
 الميل الى الاعتزاز بالفانيات ولم يلفت زمام سري الى الاشتغال بالمستعارات نعم
 لما كان الوقوف مع الحق صعب الموقف في هذه الازمنة التي هي من آخر الزمان
 وقد تعيرت الاخلاق وكثرت في الناس الاختلاف للاغراض والشقاق واوقفني
 الحق مع الحق وقد قال سيدنا الفاروق الجليل الاكبر ما ترك الحق صاحبا لعمر
 وخدمت الخلافة المقدسة بالصدق الوافر والقلب الطاهر وعارضت ارباب
 الاطماع بالاغراض الفانية وصدعت اهل الامراض المصدعة القلوب بالاغراض
 الفاسدة الواهية فانفلت على طعامهم وتجرد لاذيتي لثامهم فوجهوا الى سهامهم
 وافرغوا بزعمهم على رداء مجدي كلامهم والحال ان الحق ولي المتقين وهو مع
 الصابرين وهو الموعد واليه المصير وهو نعم المولى ونعم النصير فله الشكرم تفضل
 بغارة الهية فمحق منهم اصناماً واصلت فيهم من البأس الالهي حساماً فراح هذا
 مقطوع اللسان وراح الآخر محروق الجنان وهذا كئيب وهذا شارد وفتنة منهم
 تحت شرع القهر الالهي وستظهر فيهم براهين الحكم العدل الشاهد وسيبدو من
 مطوي السر الصمداني نشر لهذا الضمير المكنون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
 ينقلبون وفي كل هذه المعامع فما من تلك الفئام الا اذية الوعاوع وقد قيل
 اذا الكلب لا يؤذيك الا نباحه * فدعه الى يوم القيامة ينبح
 وفي هذه الاساجيف المنشورة والاعاجيب المذكورة فالذي يثقل على الخاطر
 تهجم الكلاب على الاسود وتناول الحاسد اللثيم بغير حق على الكريم المحسود
 على منوال قول القائل

ولو اني بليت بهاشمي * خولته بنو عبد المدان

صبرت على اذيته ولكن * تعالي وانظري بمن ابتلاني

وبعد هذا وهذا فالظاهر تطوى والبارز يخفى والامر لله في الآخرة والاولى
وسيقول قائل الحكم عند انحقاق جميع هذه الآثار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

✽ حرف السين ✽

يامن هجرت لاجله جلاسي * وبجبه قد غبت عن احساسي
 قد لان عزمي وانحقت بلوعتي * لمتي تعاملني بقلب قاسي
 وحياة عينك وهي في دين الهوى * قسي ورقة خصرك المياس
 ولطيف جيدك وهو جيد جيد * كم راح يحسده ظباء كناس
 وثغيرك البراق خالص دره * وجينك اللعاب بالنبراس
 انا من قلاك لقيت سقماً مزعجاً * فالآه دأبي والانين لباسي
 ذكرت ارباب الغرام من الالى * احكام صدق الحب بعد تناس
 لا بأس ان ادعي وقد مارست من * خطب النوى عجباً شديد الباس
 ومن العجائب ان تنزل همتي * وعلى التوكل قد بنيت اساسي
 وانا من اقوم الذين نبسوا * يوم الوغا في الموطن العباس
 كشفوا قنم النغي عن طرق الهدى * والله طهرهم من الارجاس
 من كل فحل اريحي سيد * غض الشمائل ذي جناب عاس
 هبطت الى قربوس سرج جواده * زهر النجوم هوت من الاغلاس
 ويموج في لبحج الصفوف وشوسها * ملصوقة الاخماس بالاسداس
 صعب القياد بطوره متوشح * بمتانة الجبل العظيم الراسي
 ينمي لسلسلة الوصي نجاره * بقلادة نظمت فرائد ماس
 وعلت اعنتها لنبعة هاشم * ولغالب ولمالك والياس
 اخذت خولتها باسممة العلا * للمسنقر بجانب المياس

ولها من الانصار خير عصابة * محفوظة من وصمة الادناس
 وابي ابو البركات جحجح الحمي * علم الطريق الطاهر الانفاس
 ووثيقي كملت واشرق نورها * حين اتت للسيد الرواس
 فاحفظ احبائه العهود ووف لي * حق الهوى فالهجر شيب راسي
 القوم قومي الدارجون على الوفا * والناس حفاظ الوصية ناسي
 قد سبق لنا الكلام على التوكل وهنا نقول التوكل منشور الكفاية فمتى
 صح للعبد التوكل على الله فقد كتب له منشور الكفاية من الله قال تعالى ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه وصحة التوكل هي نفي الشكوك والتسليم لله تعالى فاذا
 نفى الشك المرء اعني تخلص من نسبة التأثير للآثار ورد الفعل حقيقة
 للمؤثر وسعى فيما يريد لنفسه او لغيره مستكشفاً سر القدر فمتى انجلي وقف معه
 راضياً فيبتدئ يكون متوكلاً وممثلاً حكم الامر الالهي والامر النبوي بالسعي
 البشري وطيب البال بالرضا عن الله ومن الله ولا ريب كل من عند الله ولا
 حول ولا قوة الا بالله وقد تقدم والحمد لله ذكر نسبنا الكريم المتصل بالنبي العظيم
 صلى الله عليه وسلم والمنعقد الذوابة بالصهر الكريم اسد الله سيدنا علي امام الدين
 وامير المؤمنين رضى الله عنه وكرم الله وجهه وذكرنا بعده نسب الامومة المتصل
 بالبطل الهزبر الشديد سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه وفي هذه
 القصيدة النضيدة قد تقدمت الاشارة الى اتصال نسبنا بالانصار الابرار اخوال
 النبي المختار حبيب الملك الجبار نور قلوبنا وعيوننا الطاهر سيد الاوائل والاواخر
 صلى الله عليه وسلم فلهم الاشارة اردت ايضاحها وقصدت افصاحها ليكمل
 بذلك الفخر ويعبق النشر فاقول اتفق النسابون والمحققون العارفون ورجال
 الطبقات والახباريون على خولة الامام القطب الغوث الاكبر حضرة مولانا

السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه في بني النجار من الانصار الاخيار
 رضي الله تعالى عنهم فان ام سيدنا الامام الرفاعي هي الاصلة النجبية الطاهرة ام
 الفضل فاطمة الانصارية اخت الباز الاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف
 الامام العارف بالله الشيخ منصور الرباني البطائحي الانصاري لاب الحسيني لام
 رضي الله عنه وابوها القطب العارف الكبير الشيخ يحيى النجاري بن الشيخ موسى
 ابي سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيى الكبير بن الامام الصوفي الشهير الشيخ
 محمد ابي بكر الواسطي بن موسى بن محمد بن خالد بن زيد بن مت وهو ايوب
 ابن خالد ابي ايوب بن زيد الانصاري الصحابي الجليل الشهير رضي الله تعالى
 عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين

✽ حرف الشين ✽

اكف سهامك عن حشا * مضناك يا هذا الرشا
 صب بجمك سره * بين الاحبة قد فشا
 فد موعه سماحة * وزفيره حشو الحشا
 يبكي لاجلك والهأ * عند الصباح وفي العشا
 ومتى ذكرت وحق عي * نك يا اخا الريم انثشا
 تمضي الليالي هائماً * لك صادياً متعطشا
 نشر البكاء على حديد * ضياء عينيه العشا
 شكواه من قلب الحبه * بك يا غزال تحرشا
 لم يسمعن عدلا ولم * يعبأ بواش ان وشا
 فدع الجفاء فانه * يدع الموله مدهشا
 وخلاصة القول احتكم * والله يفعل ما يشا

المحب اذا صح حبه ذهل عن غير حبيبه ليه فوقف معه بسره متجرداً عن غيره وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنا به لبعض اتباعه تعلم علم المحبة من الشمع دمه جار وناره لهابة وضوءه اغيره يريد لا احرمنا الله سر بر كاته ان المحب كثير البكاء لاهب النار يحرق نفسه ليضيء بنور المحبة على من يرد النور من طلاب الحضرة ومن شروط المحبة ان لا يسمع المحب في الحبيب عدلا ولا وشاية وان يقف له تحت شراع الوجد ذابلاً في مشهد سكون به وحيرة فيه وتسليم له ولكل شان رفيع انموذج دون ولقد يستدل على الحياة المطلقة بالحياة المقيدة وفي كل الامور فالامر لله ولا اله الا الله

✽ حرف الصاد ✽

رأى المغموس طيشاً بالمعاصي * بعيداً يوم يؤخذ بالنواصي
فراح بوقنه والمال يطغي * وتاه بخضر مزدهر العراض
يزيد غروره والمال ايضاً * واما عمره فعلى انقاص
يرأى الناس عن خيل وجهل * يطبع لسانه والقلب عاصي
فنام حين ذل الناس عزت * باخلاق واعراض رخاص
لقد اتخذوا دماء الناس زاداً * وكانوا قبل كالطير الخماص
ففي الزبغ القبيح على ارتفاع * وفي الدين القويم على انكصاف
وللهفوات عن دنس كرام * وللبر الصراح من الحرام
قرب للاسافل والاداني * وللأبرار من اقصى الاقاصي
ترقب يا قلب شؤون قلب * فله الخوارق في القصاص
يصير السم ترياقاً ويوماً * قراح الماء يفتك باغتصاص
ويرفع بالدني الى المعالي * ويجتذب العلي من الصياصي

ويأمن طاهرُ الاراءِ برُّه * وينقلب الملون في حياص
 ويبدو من ضمير الغيب شأن * يراها الناس من دان وقاصي
 فسلم للمهمين مستريحاً * ولا تهمل مزايا الاختصاص
 الغفلة سواد القلب وباب المعاصي ومتى احاطت الغفلة بالقلب طمت
 المعاصي القالب وليس بشيء عند من يعرف سرعة زوال هذا الخيال ارتقاء
 الاندال وانحطاط اهل الكمال

فالدهر كالميزان يرفع ناقصاً * ويحط بالرجل الرجيح الكامل
 ولا بدع فالكامل عند اهل العرفان رفيع المنزلة ولو توسد الحجر واناقص
 سفيل المقام ولو نطح بعزم الايام القمر والرجل من يعلو بحاله وفعاله لا من يعلو
 بماله ومقاله والمعائب لا تكون كالمناقب ولا تكتم المناقب باسناد المعائب والله في
 تحويل الاحوال خوارق افعال يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ويتصرف بمحض
 القدرة فيبدي ويعيد فالامر يرجع اليه والتوكل في الشؤون عليه وما اعذب
 قول شيخنا القطب الغوث المكين السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس الصيادي
 الرفاعي رضي الله عنه وهو

لا تياسن ان ظلمة غفلت * فان بعد العتم يأتي الصباح
 ودع يد الباغي على طولها * فكم سراج اطفائه الرياح
 وفي رقائق الشؤون اختصاص خاص فهو حكم لا يهمل سره ولا يهتك
 ستره فسلم الامر لصاحبه ودع الرقيب لمراقبه وخذ بعروة العقل فهي عقال ولا
 ننس الله في كل حال

✽ حرف الضاد ✽

هب اليوم حزت الارض بالطول والعرض * اليس وراء الكل سوقك للعرض

تذكر هداك الله ان كنت عارفاً * سقوطك في جب صغير من الارض
شؤون متى فكرتها خلت انها * تفرق بين الجفن للخوف والغمض
بها قام عهد الله والامر واقع * تنزه دهر ا عهد ربك عن نقض
فرح يا اخا الايمان والدين عاملاً * بسنة طه الهاشمي وبالفرض
ولا تنس فعل الله واخضع لحكمه * على الحالتين البسط في الشأن والقبض
له الحكم والسلطان فاحذره وانتبه * فان الذي يمضيه لا بد ان يمضي
ووال لمن والوه واحفظ حقوقهم * فعن كرم قد يرحم البعض بالبعض
اطاشتك ذي الدنيا بغوش غرورها * اتحسب سوق الوقت ليس بمنفض
اينفعك الاعمال للبر والتقى * اذا سكنت تلك الخوافق بالنبض
ستحفظك الاهوال عن مشهد السوى * وتشغل مذهولاً عن الحب والبغض
تزول دواعي الكبر والطيش والجفا * وليس سواد الزائلات بمبيض
على رسلك اطرح غي نفسك والهوى * وحب صحاح الجيد والحدق المرض
ورب امرٌ يلوي الى الدين رأسه * وفي نفسه ان لا يرد ولا يقضي
يجاهر رب المال غير مماطل * بانكاره لم يلو عيناً ولم يغض
وما كل ذي دين يماطل مهملًا * ولا كل من يقضي بنازلة يقضي
وجاحد حق الله والناس خاسر * رخيص الحمى والعقل والدين والعرض
بعض الايادي الظالمون غدا وهل * توفي حقوق الله والناس بالبعض
فيا مقرفاً يوذى الانام لمن اذا * جذبت لارضاء الانام غدى ترضي
هذيم دعيني اترك الناس هارباً * الى الله افري شقة الدرب بالركض
تحزب اندال علي لرفعتي * ودهني وعلي كل غايتهم خفصي
اقت لبعض القوم عذراً مبرهنًا * فلا عرقهم عرقي ولا ارضهم ارضي

خضضتهم وللمجد والقوم نوم * وهل مزبد كالدر ماؤك بالخض
 اعاب ايامي على نقض ذمتي * وان هو لا عتب على انقدر المقضي
 ويحسن طرح الصبر في مثل ذا العنا * ولكنه دّين على الحسب الخض
 امرنا سيد الكائنات عليه افضل الصلوات والتسليمات بالاكثر من ذكر
 هادم اللذات وقال للفارق صاحب الاطهر كفى بالموت واعظاً يا عمر وان
 ذكر الموت يوقف المرء عند حده في اخذه وردده ويجعل همة العبد مسخرة لفعل
 الخير مثاقلة عن فعل الشر واقفة عند حدود الله وان كل المصائب الفعلية
 تحدث على الغالب من غفلة القلب ولذلك جاء (وذكروهم بايام الله) ولا بدع
 فالغافلون الذين ينسون الله ينسيهم الله انفسهم فتراهم اتباع كل ناعق ورفقاء كل
 منافق دينهم دراهمهم وقبلتهم نساؤهم وهمهم شهواتهم ولهذا السرجاء في الخبر
 الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكشف هذا الحجاب الثقيل قيل موتوا قبل ان
 تموتوا اي انتبهوا بالذكري قبل السقوط في وهدة البرزخ الكبرى ورضى الله
 تعالى عن سيدي احمد الرفاعي الكبير نفعنا الله والمسلمين بهممه وعلومه فانه قال
 الناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن
 ما دون دائرة الرحي * حصن لمن يتحصن

وقد قال الامام الكرار صهر الحبيب الاعظم المختار امير المؤمنين سيدنا علي
 المرتضي كرم الله تعالى وجهه في بعض مواعظه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
 فوقت الاقامة قصير والى الله المصير وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضى الله
 عنه من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويثمها لم يكتب عندنا في ديوان
 الرجال وان الذكري ام المنافع قال الله تعالى وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين
 وما القصد من الذكري، بلسان الشرع ترك الاهل والعيال والانقطاع في رؤس

الجبال وإنما القصد الوقوف في امر النفس وغيرها من المخلوقين عند حدود الله
ليأمن المرء بوائق نفسه وليأمن المخلوقون بوائقه وليقدم على الله عند بلوغ الاجل
منتهاه برأ مطيعاً والسلام

✽ حرف الطاء ✽

- خليلي ساعمني فلو ترك القطا * لنام ولكن حادث الدهر قد سطا
احث بمجدي للسراع فيلتوي * عناداً لفضلي بالشاقل والبطا
ركابي بساحات التقدم مثقل * وركبان اهل الجهل مسرعة الخطا
وبعد عليّ والذي قد اصابه * فعتبي على الايام من اكبر الخطا
مضى لي قوم ما تنزل مجدهم * سواء لهم ارضى الزمان واستخطا
اذا انا لم انهج مناهج عزوتي * اكون بميراث الكمال مفرطا
وانا لقوم في ممارسة العلا * يقلدنا البدر المنير ليغبطا
لنا في اثيلات الغريّ اب قضى * ولم يتخذ بالنقض للعهد منشطا
وراح وبيض الهند نطف ورده * كريماً ولم يعباُ باغ تأبطا
امى اتركيني فالليالي خوثة * وهذا زمان الزيف بالغدر افرطا
ولا تحسبي اني اعاب ناقصاً * عهددي او الوي لثان تحططا
وما انا الا البدر في قمة السما * يحاوله الكلب العقور ليسقطا
يجارني الحساد والله ناصري * ومن حارب الليث المصور تورطا
امجدي دنائير متى مت قسمت * بها وارثي ما شاء اجرى وخططا
فقولي إذا يامي كلاهو الهدى * وحال على لب القلوب تسلطا
وعلم واثار تلوح بروثق * به الفخر بالدر الثمين ثقرطا
ولله في آل النبي سرائر * ستظهر عن فضل وينكشف الغطا

(ايضاح) لا عتاب على الدهر والحكم لله الاله الملق والامر على امام
الامة وسيد الائمة فخل الرجال هزبر المجال ولي الله يعسوب نحل اولياء الله احد
الله صهر رسول الله صنوحبيب الله مفرق الكتائب الاورع الغالب فارس
المشارك والمغارب المرتضى الازهر ابن ابى طالب كرم الله وجهه بعد استجمانه
شرائف العلوم الدينية والرقائق الحكمية والحقائق العرفانية والشجاعة الوحيدة
والنجابة الفريدة والمزايا الجليلة والفضائل الجزيلة والمفاخر الجمة التي لا تحصى
ولا تعد ولا تستقصى فقد سلط عليه كلب الدار ابن ملجم فارداه ولا حول ولا قوة
الا بالله وما دهم آله من اعدائهم جيلاً بعد جيل وقبلاً بعد قبيل فهو من
قبيل البديهيّات لا يحتاج الايضاح والاثبات ورحم الله القائل

اخا اللب لا تعجب اذا انحط سيد * وساد دني من فصيح واعجم

فخرية وحشي سقت حمزة الردى * وموت علي من حسام ابن ملجم

نعم ان من سرائر الله المستودعة في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقصم عدوهم ويطمس نوره ويمزق بيد القهر ستوره
ولا يبق له في الارض عقبى ويبرز من غارته فيه من شوئات البطش عجباً واما
الآل الكرام عترة المنصطفى عليه الصلاة والسلام فان الله ينصر مظلومهم وينشر
في محافل الاكوان علومهم ويؤيد مجدهم بالانصار الصالحين والاعوان المحبين
ويجمع على محبتهم القلوب ويكشف عنهم وعن من احبهم ببركتهم الكروب
ويتم عليهم وبهم ولهم البركة والمنة فهم ومن احبهم ومن ناسبهم في الجنة وما
اجمل قول العارف البوصيري فيهم رضى الله عنهم وعن محبيهم
سدتم الناس بالنقى وسواكم * سودته الصفراء والبيضاء

كيف لا وميراثهم الهدى والعرفان وخلق جدهم عليه الصلاة والسلام القران

* حرف الظاء *

اي يوم بروية الحب عيني * بعد هذا البعاد يامي تحظى
 كلما رمت من زمانى التلاقى * راح وجه الزمان يظهر غيظا
 لست النى من الزمان سوى ما * فيه صدع الفؤاد فعلاً ولفظا
 وخليلى خلى الوفاء واضحى * لي يصلي بالغدر ناراً تلظى
 يا خليلى جمحت طيشاً حقوقي * لو اعرت الانصاف ياخلى لحظا
 قد كفرت الحب الضميم واني * لم انل منك يا اخا الود حظا
 لو حفظت الود القديم لشرف * ت مقاماً وزادك الله حفظا
 قد دهاك البغي الذميم ويوماً * ما رأينا ذا البغي يفقه وعظا
 ان تكن نمت عن غرور وكبر * فلعمرى عين الحوادث يقظى
 (نبيه) لا يكون كفران العشير ونقض حقوق الوفاء على الغالب الا
 فبين ساءت ولادته وخبث سيرته وعادته على ان النابت بخضراء الدمن
 بينه وبين حفظ الحقوق فراسخ لا يرضيه الجميل بلى وعنده كل كثير قليل
 ورضي الله عن شيخنا القطب المتين الاساس المقبل على الله المعرض عن الناس
 ابي البهاء السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الزفاعي الشهير بالرواس قدس
 الله روحه ورزقنا فتوحه فانه قال من قصيدة

يكفى الكريم جميل صنعك مرة * والخب لا يرضيه بذل مئات
 ومنها

يلقى الجميل تأولاً عن باله * ويرى القبيح بأيسر الزلات
 وتهزه للسوء طيشاً نفسه * مع عجزه لتلون الخطرات
 ويطير للزور الملفق سمعه * ويعده من محكم الآيات

ويروح في الخبر الشريف مشككا * لكثيف ما يطوي من الظلمات
والخير يهمله ويحفظ ضده * وينام طي ترقب العثرات

ومنها

يعمى اذا برزت حقائق ذاته * واغيره يختاط بالهفوات
ولحشته ينسى عظام فعله * ويواخذ الامجاد بالكلمات
متمكن بزعمه وبدينه * متلون الحركات والسكنات
والمستحيل يراه شيئاً ممكناً * ويرى استحالة ممكن العادات
فهواه في نظر المحقق دينه * عبد الهوى في المحو والاثبات

والقصيدة طويلة وفي كل بيت منها كنز فضيلة فهذه صفات الخب الذي
يكفر الحب ويتجاوز الحد وينقض العهد قال الامام جعفر الصادق رضي الله
تعالى عنه مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم من قطعها قطعها الله
عز وجل وقال سيد الوجود ونور بصائر اولي الشهود صلى الله عليه وسلم ان الله
يجب حفظ الود القديم فخذ ايها اللبيب من سر الكلام الشريف المصطفوي لك
منهاجا قوبماً ولا تكن للخائنين خصيماً وترقب اسرار غارة الله في الشؤون
انا لله وانا اليه راجعون

✽ حرف العين ✽

شؤون الليالي وافرات المعامع * خشينات اخبار بدرب المسامع
اذا الجرخل الحادثات تعزراً * بمولاه يكفى سيئات المطامع
فما الزهد للشهم الهام بضارر * وما الحرص يوماً للحريص بِنافع
وان مقام الزهد عال اذا جوى * لكل صنوف الناس قصد المنافع
ورب مضر للانام تبدلت * لياليه فاستقوى بجمر المدامع

- وشبت به النيران من كل جانب * وراح مباح الرحب من غير مانع
 وكم ظالم رده صدمة ظالمه * بحسرة وهز تحت طي الاضالع
 فكن خلُّ للمحراب والحرب وانصب * لبر البرايا قاطعاً حل قاطع
 وصاحب كرام الناس واحفظ حقوقهم * ولا تلتفت يوماً لحب مخارع
 فكم حطة في درع شخص مقمش * وكم همة قعساء في مرط جائع
 وكم مكث لم يرفع الناس ذكوه * وذي قلة كالبدر عالي المطالع
 جواهر اطوار فتلك ثمينة * واخرى على شارتهون وبائع
 يقوم بالباب الذوات لبابها * بتصرف فعال حكيم وواضع
 خليلي هل باغتما او سمعتما * بعهد اسفار الاجارع راجع
 نقضى بنا غض الزمان كأنه * كأيمة داع او جريرة جارع
 لياليه ما بين الليالي منيرة * مشابهة زهر النجوم الطواع
 وتلك القدود المائسات كأنها * لدى الميل ميال الرماح الشوارع
 وقول رقيق المفردات به انطوت * اساليب اصوات الحمام السواجع
 ننادمنا الايام تتبع رأينا * مسالمة شروى سميع وطائع
 وصرنا نئن الان أن تأسف * على رسم هاتيك الديار البلاقع
 وقوم فقدناهم ترى المرء منهمو * فتبهت في فجر على الناس ساطع
 ونسى هناك الغايات تسادلت * عليهم للاشراق بيض البراقع
 صديقي ان أنست في الحي نارهم * وحدقت عيناً في فجاج المراع
 سل القاع عن تلك الوجوه التي ارتضت * مضاجع ترب بعد لين المضاجع
 وسل عن سيوف يوم صالوا بجدها * باعدادهم اجرت فعال الزعازع
 مضوا وانقضت تلك المحافل كلها * ولم يبق الا ناشر اثر ضائع

نخذ اصدقيني الحق نهجاً ولا تزغ * وقدما لما تلقاه خير البضائع
 من المعلوم ان شؤون الليالي عجيبة وثقلبات اطوارها غريبة واخبارها خشنة
 الملمس في مسامع اولي الالباب ثقرعها بغزات الحراب قد تجعل حيناً الرفيع وضيعاً
 والوضيع رفيعاً والألكن خطيباً والقبيح حبيباً والمليّ عديماً والخضم خصيماً
 وكم هدمت من منبر وطوت من مظهر واخزنت كراماً وغشت لئاماً ونشرت من
 الغي اعلاماً وسلت على الحق واهله حساماً وكذبت اوهاماً وغالطت احلاماً
 وغاية الجبط فيها زوال ونهاية ظلالها خيال وتحول احوال ولهذا فالحر الكريم
 الناهج الى الله على الصراط المستقيم اذا صادفت العناية قلبه ونورت النفحة الالهية
 لبه فتخلي عن النظر الى الحادثات وتباعد بسره عن الزائلات الفانيات وتعزز
 بمولاه القديم الجبار العظيم الذي لا يحول ولا يزول وئند هس لعظمة جلاله
 العقول فقد تحقق بمرتبة الزهد الذي هو اول قدم القاصدين الى الله عز وجل
 ولا يضر الزهد صاحبه ولا ينفع الحرص مصاحبه وما الزهد الا طرح
 المطامع عن القلب ولفت وجهة السر بالكلية الى الرب ومثل صاحب
 هذا الوصف لا يضره اقبال الدنيا عليه وسقوطها في يديه فان حقيقة الزهد
 تجرد القلب الى الله عن غيره ومن كان قلبه كذلك فلا تضره الدنيا ولو
 القيت بخذا في رها اليه ومن علامات صحة زهد القلب ارادة النفع للمخلوقين
 على طبقاتهم واختلاف اجناسهم وصفاتهم فان المؤمن الزاهد القلب المتحقق
 بالصدق للرب مثاله مثال الغيث اين وقع نفع واما المتصدر لضرر الناس واذ يتهم
 فهو من الذين لاحظ لهم من محبة الله تعالى كيف لا وقد ورد الخلق كلهم
 عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله ومن كان محروماً من محبة الله
 تعالى له فعاقبته في الآخرة كلها حرمان والعياذ بالله ولا يكمل امر رجل انطوى

قلبه على ارادة الاذى للناس في هذه الدنيا ايضاً وذلك من سر الله المضمرة في حب النفع للمخلوقين ولقد جاء في الكتاب العزيز يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فالامر صريح بالتوادد والتحاب مع المخلوقين و ارادة الخير لهم حفظاً لنظام القرابة الآدمية والرحم الانساني واهل القطيعة مقطوعون ولا يفلح الظالمون ويجب على العاقل حفظاً اشرف هذا النظام مصاحبة الكرام ومجانبة اللئام فان الصحبة تضر وتنفع وتصل وتقطع كذا اراد الله وله الخلق والامر

يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ما شاه

ولشيء على الشيء * مقاييس واشباه

ولا يعد صاحباً من طرحه الزمان عليك وكان مبانياً لك في الاخلاق مخالفاً لك في الاذواق وقرب ذاته منك مع بعد خلقه عنك برهان ساطع على انه ليس لك بصاحب بل هو بعيد مجانب ورحم الله معن بن زائدة الشيباني فانه قال

تطى بنيسابور ليلى وربما * يرى بجنوب الري وهو قصير

ليالي ان كل الاحبة حاضر * وما كحضور من تحب سرور

فاصبحت اما من احب فنازح * واما الالى اقليم حضور

اراعي نجوم الليل حتى كأنني * بأيدي عداة سائرين اسير

لعل الذي لا يجمع الشمل غيره * يدير رحي جمع الهوى فتدور

فتسكن اشجان وتلقى احبة . ويورق غصن للشباب نضير

✽ حرف الغين ✽

هذا المحب بودكم ما زاغا * وبنهجه عن شرعكم ماراغا

ربط الحبال لصدقه بمجالكم * ورأى عن الكون الوسيع فراغا

لولا معانيكم وذكري حسنكم * لم يلف للماء القراح مساغا
 ناغت لكم بولوه طور روحه * كالطير في الروض المعطر ناغا
 ولقد اتاحت للعذول من الهوى * معنى لباطل غيه دماغا
 ووجودها فوحدكم ذراته * قد اسبغت بجنينها اسباغا
 روح لجذب اولي النهى قد ارسلت * للموقنين من الغرام بلاغا
 رفقا بصب يا كرام بمدحكم * درر المعاني في القلائد صاغا
 الله يشهد والبرية انه * هذا المحب بودكم ما زاغا

المتلون في المحبة متلون في غيرها وفي الاخبار لا دين لمن لا وفاء له ولا
 ينزع رداء الوفاء الا من نزع رداء الحياء وما الانسلاخ من الوفاء والحياء الا
 الانسلاخ بالكلية عن المحاسن البشرية وترك فضيلة الوفاء نقض عهد وناقض
 العهد لا يكون كامل الايمان وفي الخبر لا ايمان لمن لا عهد له وطرح فضيلة الوفاء
 ومزية الحياء ونقض العهد خلال الاندال وان النذل يسخط اذا ارضيته ويرضى
 اذا اسخطته ولطيف قول بعضهم

لم يرضك النذل الا حين تسخطه * وليس يسخط الا حين ترضيه
 والحنين الصادق الذي يلم بالمحب وتشتغل به روحه هو من سر التعارف
 الاول المشار اليه بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارواح جنود مجنوده
 ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وما الطف قول القائل
 بيني وبينك في المحبة نسبة * مخفية عن كل هذا العالم
 نحن الذين تعارف ارواحنا * من قبل خلق الله طينة آدم

✽ حرف الفاء ✽

هذا الولوه على شفا * افنته صادعة الجفا

كم ذا يقول بحرقه * ياسادتي هجري كفى
 وحياتكم هو عبدكم * حال القطيعة والوفا
 لولاكمو لمذاقه * كأس الحجة ما صفا
 انتم لهمة هدى * انتم لعلته شفا
 هو في جليل رحابكم * ضمن الظهور وفي الخفا
 ولكم مطار فواده * وبكم عن الكون اكتفى
 قد كان قبل منكرا * والآن صار معرفا
 لم يبع من نحل الخص * ور المائسات مهففا
 وكانه شهد الوجو * د البحت قاعاً صففا
 محق المشاهد دونكم * وهناك مشهده عفا
 وبنظرة لوجوهكم * لومات وجداً انصفا
 وبروحه لو يشتري * هما عامداً ما اسرفا
 كم سره لجمالكم * شق الستور واشرفا
 ما الطف المعنى الذي * انتم به ما اشرفا
 رحماه يا اهل الوفا * رحماه يا اهل الصفا
 يا نزهة الاكوان به * دكمو على الدنيا العفا

العبد الخالص لا ينحرف عن باب سيده لا في الشدة ولا في الرخاء ولا
 في الاقبال عليه ولا في الجفاء يقف على قديم الاخلاص ويفرش الحد على ساحة
 الاختصاص وكذلك الصديق الوثيق يطوي آماله في مرضى صديقه ويراه قبل
 اغراضه ويقبل عليه حالة اعراضه وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضى الله تعالى عنه
 اصحب من الاخوان من قلبه * اصفى من الياقوت والجوهر

ومن اذا سرك اودعته * لم يظهر السر الى المحشر
 ومن اذا اذنبت ذنباً اتى * معتذراً عنك كمستغفر
 ومن اذا ما غبت عن عينه * ازعجه الشوق فلم يصبر

✽ حرف القاف ✽

احزن على اليوم ياساقي * فشرابك العطري ترياقي
 وامنح كوئسك بالقبول لذي * قلب كثير الوجد خفاق
 جذبه يال الحى بارقة * من ازهر الوجنت رقراف
 للفجر من وضاح طلعتة * للناظرين بدبع اشراق
 ولهي اليه محاقواي وقد * غلبت علي جيوش اشواقي
 تمضى الليالي للضحى وانا * ما بين احراق واقلاق
 ابعث من عيني ساكبة * تجري بفيض المزن غيداق
 لله من عين اعاركها * تبكي على قيد واطلاق
 آيات وجدي حين فهدت بها * امليتها فملاأت اوراق
 واخ بحسن الصبر يا مرني * والصبر ووصف بعض اخلاقي
 ايكون لي صبر وعن وله * صعب الغرام يهز اعراقي
 وحروب وجدي والنوى علنا * قامت معرودة على ساق
 وغدوت في اهل الهوى مثلاً * ما بين سباق ولحاق
 وحبيب قلبي لم يمل ابداً * من رقي المضنى لا اعتاقي
 يا صاحبي اذاً بحققكما * غوثاً لمفتون ومشتاق
 ماذا يريد عويدل مدق * من وافر اللففات مقلاق
 هذي الشخوص تزج في عدم * وليس الا الخالق الباقي

المحب عادل عن العاذل بل عن غير من يجب في شاغل يرى الصدق في
منهاجه ديناً ويميل معه شمالاً ويميناً وكذلك قال اصدق القائلين وكونوا مع
الصادقين ولا بدع فاهل الصدق بمعرفة الحق يرون هذه الشخوص تزج في بحر
العدم والله وحده القدم والله در شيخنا وسيدنا القطب الرواس رضى الله عنه
فانه قال

اذا انت ابصرت الانام جميعهم * وميزتهم ما بين آت وذاهب
رأيت بان الكل من غير ريبة * يساقون الآجال من كل جانب
وهنا نكتة شريفة ودقيقة لطيفة اذا وفق الله تعالى العبد فرأى بعين
البصيرة مع تحقق القلب بالانتباه والعقل بالاعتبار وشاهد كل المشاهدة شخوص
الحادثات تزج في العدم انقطع بطبعه عن حب الفانيات ورجع الى الباقيات
الصالحات وطاب بالله ورجع عن الكل الى الله ولا اله الا الله

✽ حرف الكاف ✽

وجدي كما تدري هنا وهنا كما * ياريم اضناني الصدود كفا كما
بي نار اشواق اليك تأججت * فتجاوزت بدخانها الافلاك كما
مولاي انت والغرام حقائق * لاحظ باطفك سيدي مولا كما
حلاك ربك بالجمال وبالسناء * وعلى اساطين الهدى ولا كما
ابكي فنضحك رفمة وتعززا * يافاتر الاحداق ما احلا كما
هل قمت اخترق الدجى بتأوه * وبدمع ملاً الملاً لولا كما
انظر صنوف نفجعي وتولعي * فاعل ما بي موجب لرضا كما
واغث واتحفني الحياة فاني * اصبحت يا مولاي من قتلا كما
والاك اقوام سواي وانني * وحدي اقوم بكل من والا كما

نهلة

نظر

المحبوب

بمحبوب

حبه

امره

واليقين

سلطان دوحى انت مالك امره * لم ينجذب من عرشه لسواكا
 واذا فنيت بطي اطباق الثرى * لاشك يحبيني شميم ثراكا
 يجرى بسري والفؤاد ومهجتي * وبماء عيني مشرقاً معناكا
 عبدٌ وفيرٌ توله لك في الهوى * اضحى اسيراً لا يروم فكاكا
 يدعو ويهتف باسمك السامي وان * ثقلت عليه الواردات دعاكا
 قن على مر الزمان وحلوه * ان يحبني ابدًا بغير حماكا
 لم يتصل بسواك في دين الهوى * حاشاك تقطع حبله حاشاكا
 شبت لاجلك ناره لهابة * فعسك تظفي ناره وعساكا
 يا جنة الدنف الذي لم ينتشق * من طيب هذا الكون غير شذاكا
 يعقوب حزن بيض اليوم النوي * عينه يبكي دائماً ليراكا
 طرح الوجود قليله وكثيره * بعزيمة ما قصدها الاكا
 ولرب ذي حمد يغالط منكراً * شأنى ومقلق لوعتي بهواكا
 خليته رهن الشكوك وذو الهوى * توحيده لا يقبل الاشراكا
 انا عبد عبدك خاضع لك طائع * روحي وارواح الانام فداكا

نهلة المحبة الروحية لها سكرة روحية ثقل القلب عن غير المقصود بالذات وتصرف
 نظر المحب عن غير مطلوبه من الحادثات البارزات والمطموسات فلا يشهد الا
 المحبوب ولا يهتف خاطره بغير المطلوب وهذا مقام الفناء الكامل فمتى فني المحب
 بمحبوبه عن الاغيار وانطمست سواطع باصرته عن رؤية الآثار ووقف مع
 حبه في الحركة والقرار انقطع له عن غيره وبقي معه في كل حال والقي ازمة
 امره راضياً مسلماً في المبدأ والمآل ولا بدع فوله الخالص من اهل العرفان
 واليقين انما هو بالحبيب الامين روح العارفين حياة المحبين نور بصائر المحققين

نشأة قلوب الواصلين باب الله الذي خوطب بنص ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الا وهو محمد الوجودات واحمد الكائنات وسيد السادات الرسول الاعظم والنبى المكرم المحترم والكنز الالهى المطلسم والبحر الرباني المظمتم ابو الزهراء تاج الانبياء صلى الله عليه وسلم واماننا الله واحيانا على حبه واتباعه في كل مقام ومقال الى ان نشاهده في عرش جلالته المحتشم يوم يقوم الناس لرب العالمين وينتحي للدهشة الآباء عن البنين وقد اخطأ قوم طريق العرفان فوقفوا قبل احكام امر الاتباع للجناب الرفيع مع الذكر وظنوا ان الذكر المجرد يرفعهم الى منابر الوصول ويدخلهم الى حضرات القبول والحال لا تصح الوصلة الا بمحبة الله لعبده وتلك مشروطة باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذا النص القاطع وليس لمن احبه الله الا الوصلة اليه والحظوة بمنزلة القرب لديه ولا بدع فالذكر من جملة احكام الاتباع للحيب عليه الصلاة والسلام ولكن مع الوقوف ببابه والتأدب بأدابه صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وان التحقق بمحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والوله الا تم بجنابه الكريم من اعظم المقربات الى الله تعالى وباب هذا المقام كثرة الصلاة والسلام عليه واهداء مزيد التحيات الزاكيات اليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومن هذا النص الفرقائي يعلم العالم الموفق ويفهم العبد المحب ان الله تعالى اعظم شأن رسوله عليه الصلاة والسلام بان اعلم الخلق انه هو وملائكته يصلون عليه وبعد ذلك فقد الزم المؤمنين بالصلاة والسلام الأتمين الاكملين عليه فمن صلى عليه فقد تخلق بخلق الله وعمل بعمل ملائكة الله وصار من حزب الله والحمد لله ومن سر محبته صلى الله عليه وسلم ان المتحقق

بحكم الحب لجنابه العظيم الكريم يزكوه فهمه ويضيئ سره وينير عقله وتصح له
 مرتبة الاخلاص في الاعمال التعبدية فيعامل الله سبحانه وتعالى بما يليق لجلالة
 تلك المعاملة من الخشوع والخضوع وصدق العبدية وصحة النظر وهناك اذا
 ذكر الله تعالى ذكره خالصاً مخلصاً قال الله سبحانه وتعالى (الا لله الدين الخالص)
 واذا لم تنشط الهمة كل النشاط بصدق المحبة للجناح المحمدي (والعياذ بالله)
 انقطعت جبال العزم والعزيمة عن مرتبة الاخلاص وطم العبد الكسل في الاعمال
 وزهل منه البال وفسدت منه الاحوال والافعال والاقوال ولهذا فاهل الله
 الكمل رضي الله تعالى عنهم قلوبهم مولوهة بمحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والسننهم ندية بمسك الصلاة والسلام عليه وهم على اكمل الاتباع لجنابه مع صحيح
 الادب بالوقوف باباه والعمل بسنته والتمسك باخلاقه وطريقته وبذلك زكت
 الاحوال منهم رضي الله تعالى عنهم

✽ حرف اللام ✽

صعب علي تهكم العذال * رفقا فخالي في غرامك حالي
 خل الجفاء ولا تدع سبل الوفا * يا ايها الريم العزيز الغالي
 افرطت في امري فطورك جله * هجر وتعذيب وفرط ملال
 ما بين اذلال لصبك في الهوى * وترفع وتعزز ودلال
 اصيحت في عرش التمتع عاليا * كالنجم مرثيا بعيد منال
 يا ريم حاجر انت مولاي الذي * جعل الجمال مسهما بجلال
 انا قنك العبد المطيع وانني * لولاك لم تجل الحياة ببالي
 لما شربت شراب حبك طيبا * سلسلت في معنك عذب مقالي
 داويتني قدما بمعسول اللمي * وجرححتني بقديدك العسال

ظلماً تعنفي العوازل في الهوى * ما للعوازل في هواك ومالي
 لك من جمالك في انقلب مهابة * فعالة كمهابة الربال
 مولاي اعباء الصدود ثقيلة * فاكف المحب تحمل الاثقال
 وجنائب طرقت مفازات الحمى * غيراً ولم نفرح بعقل عقال
 سبجت ببداء الطلول قفارها * غاباتها ملأت اسود رجال
 نبتوا القاع العبوس تروم من * خلف القفار السبخ خضر تلال
 خطفت بها للابرقين بوارق * لماعة بمكارم ونوال
 نزلت على الرحب الوسيح رحية * من بعد طول مشقة وكلال
 رحب الائمة سادة القوم الالى * آل الوصي الزهر اكرم آل
 اعيان كبار الوجود شمسهم * وايمه الرحال والنزال
 هم (عشرة واثنان) داو بعلمهم * ما تختشي من داء كل ضلال
 العالمون العارفون برهم * والروح للنجباء والابدال
 اقرار ملك الله حال نبيه * في الخلق يا اكرم به من حال
 قوم تود الزهر في ابراجها * لو انها لهمو غبار نعال
 لا باس ان دهم المصائب شأنهم * ان المصائب حلية الابطال
 وكسوف شمس الافق لم يذهب بها * من بعد طمسة حسنها لزوال
 زرني العراق وفي الحجاز قباهم * وبطوس تكشف نقطة الاشكال
 اعلى الاله مقامهم واعزهم * رغم العدا بنقلب الاجيال
 لفتوا عن الدنيا الدنية عزهم * لما راوها واردات خيال
 وتمسكوا بالله جل جلاله * وتخلصوا من وهدة الآمال
 يا حب هم قومي وتعرف مجدهم * فدع القلي واجبر وطيب بالي

اسرعت في طلب الفراق الا انتبه * ان الفراق نهاية الاحوال
 * الائمة الاثنا عشر * رضى الله تعالى عنهم ائمة آل بيت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم امامتهم تشمل كثيراً من المعاني اختلف فيها الفرق فامامتهم
 عند الاثنى عشرية من الشيعة امامة نصمة وهم المتبعون عندهم في امر الدين
 والدنيا ولا يرون الصلاة الا خلف المعصوم وكان الاتمام انقطع حكمه لفقده
 المعصوم اذ آخر المعصومين عندهم ولي الله الامام المهدي المنتظر رضى الله عنه
 وعند طائفة اخرى امامتهم امامة وصاية وانحصرت كلمة الوصاية في المنتظر عليه
 اكل الرضوان واشرف المذاهب فيهم رضى الله تعالى عنهم مذهب اهل الحق من
 رجال الله العارفين قدست اسرارهم فانهم يقولون ان الائمة الاثنى عشر رضوان
 الله تعالى عليهم هم ائمة العترة فكل واحد منهم امام الال في زمنه وصاحب
 مرتبة الغوثية المعبر عنها بالقضية الكبرى عند القوم وحكم مرتبتهم حكم باطني
 وكل واحد منهم هو المرجع لصنوف اهل الله في زمنه والمتبع في طريقة الحال
 النبوي والامامة عند علماء المسلمين من الفقهاء والمنكلمين والصوفية العارفين تقسم
 الى اقسام امامة وهي للانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وامامة وراثة
 وهي للعلماء كما جاء في الخبر (العلماء ورثة الانبياء) وامامة عبادة وهي لائمة الصلاة
 وامامة ارشاد وتهذيب وهي للمشايخ العارفين والجهابذة المرشدين وامامة مصلحة
 وهي المعبر عنها بالامامة الكبرى وهي لائمة المسلمين امراء المؤمنين الخلفاء العظام
 القائمين بمصالح الامة الحارسين لنظام الشريعة الجامعين لشعث الهيئة المجتمعة
 تحت لواء الخلافة القائمين بنصر المظلوم وكف يد الظالم المحافظين للبلاد المهددين
 لاحكام الامن والراحة في العباد العادلين باحكام الشرع الشريف الازهر
 والصادعين بالامر الالهي المطاع الموقر ايد الله منارهم وابلج في الاكوان انوارهم

(وهذا المنصب الفخيم والمقام العظيم) هو في زمننا هذا منصب الخليفة المطاع
الواجب الطاعة والاتباع حضرة سيدنا امير المؤمنين خليفة المسلمين حامي حوزة
الدين المبين ناصر كتاب الله مؤيد شريعة رسول الله عليه افضل صلوات الله
حارس بلاد الله ملك المشرقين والمغربين خادم الحرمين الشريفين المحفوف
بجراحة اسرار السبع المثاني (مولانا السلطان الغازي * عبد الحميد * خان الثاني
العثماني لا زال مؤيداً بالنصر الرباني امين) واما ائمة اهل البيت اعني الاثني
عشر رضى الله عنهم فهم سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاسد الغالب الامام (علي
ابن طالب كرم الله وجهه والامام الجليل ولده ابو محمد الحسن والقمر الشهيد
السعيد الامام الحسين صاحب كربلاء والامام زين العابدين علي السجاد
والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق والامام موسى الكاظم والامام ابو
الحسن علي بن موسى الرضا والامام ابو جعفر محمد الجواد والامام ابو الحسن
علي الهادي والامام ابو محمد الحسن العسكري والامام محمد المهدي المنتظر الحجة
رضي الله تعالى عنهم وعليهم جميعاً سلام الله وبركاته * تحفة * كان بعض
الاجلاء لا يقول بامامة هؤلاء الايمة احترازاً من موافقة الشيعة فرأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن الامام السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه
فقال له عليه الصلاة والسلام هو ثالث عشر ائمة الهدى من اهل بيتي فاستيقظ
مندهشاً وقال بامامة الايمة قولاً لا يخرق سياج الشرع على ما قرره العلماء من
اهل السنة والجماعة نفع الله بهم ذكر هذا الكثير من العارفين في مصنفاتهم
(لطيفة) قال الامام العلامة يحيى بن سلامة بن الحسين بن ابي الفضل معين
الدين الخطيب الحصكفي الشافعي رحمه الله تعالى من قصيدة له شهيرة ذكرها
الكثير من المؤرخين يمدح بها الايمة رضى الله عنهم

وسائل عن حب اهل البيت هل * اقر اعلاناً به ام اجمد
 هيات ممزوج بلحمي ودمي * حبههم وهو الهدى والرشد
 حيدرة والحسان بعده * ثم علي وابنه محمد
 وجعفر الصادق وابن جعفر * موسى ويتلوه علي السيد
 اعني الرضى ثم ابنه محمد * ثم علي وابنه المسدد
 الحسن التالي ويتلوه * محمد بن الحسين الامجد
 فانهم ايمتي وسادتي * وان لحاني معشر وفندوا
 ائمة اكرم بهم ائمة * اسماؤهم مسرودة تطرد
 هم حجج الله على عباده * بهم اليه منهج ومقصد
 هم النهار صوم لهم * وفي الدياجي ركع وسجد
 قوم اتى في هل اتى مديهم * وهل يشك فيه الا الملحد
 قوم لهم مجد وفضل باذخ * يعرفه المشرك والموحد

❀ الى ان قال رحمه الله ❀

يا اهل بيت المصطفى وعدتي * ومن على حبهم اعتمد
 انتم الى الله غداً وسيلتي * وكيف اخشى وبكم اعتمد
 وليكم في الخلاحي خالد * والصد في نار لظى مخلد
 ولست اهوكم لبغض غيركم * اني اذا شقي بكم لا اسعد
 فلا يظن رافضي انني * وافقته او خارجي مفسد
 محمد والخلفاء بعده * افضل خلق الله فيما اجد
 هم اسسوا قواعد الدين لنا * وهم بنوا اركانهم وشيدوا
 ومن يخن احمد في اصحابه * نفضمه يوم المعاد احمد

هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا * هذا طريق فاسلكوه تهتدوا
 والشافعي مذهبي مذهبه * لانه في قوله مسدد
 * فائدة * كتبت في كتابي الذي سميته « قواعد النظر الموافقة للخبر »
 ما نصه الشيعي المعظم للشيخين الذي يكف عن الصحابة ويفضل الامام عليا كرم
 الله وجهه على الجميع والرافضي من يقده بالصحابة قال الحافظ الذهبي في ترجمة
 ابن طاهر قول ابن طاهر كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان
 يظهر التستر في التقديم والخلافة وكان منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك
 ولا يعتذر منه انتهى قلت وقال الذهبي بعد ذلك ما لفظه اما انحرافه عن خصوم
 علي فظاهر واما الشيخان فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي انتهى كلامه
 وهذه القاعدة الصحيحة فليفهم وما الطف قول بعض الاكابر من علماء الشافعية
 رحمهم الله تعالى

انا شيعي لآل المصطفى * غير اني لا ارى سب السلف
 اقصد الاجماع في ديني ومن * قصد الاجماع لم يخش التلف
 لي بنفسي شغل عن كل من * للهوى قرص قوما او قذف
 * حرف الميم *

عليكم يا احبتنا السلام * يكرر كلما نوح الحمام
 والف تحية تهدي اليكم * يهذبها التوله والغرام
 فانتم نفخة الارواح فينا * ومعناكم لنظمتها مدام
 تطيب بذكركم منا قلوب * لها آيات سيرتكم قوام
 نهيم بكم ونعرض عن سواكم * ويمسح في جنبكم الهيام
 ولولاكم لاهملنا المعاني * ولم يعذب لمسمعنا الكلام

وانتم نقطة الاسرار منا * لها بكم انتساق وانظام
 وبذل الدمع منا عن خشوع * لغير جليل مظهركم حرام
 يعنفنا خلي البال فيكم * وهل هو كالخلي المستهام
 ويوم ثارت الركبان فيه * ولم يشكم لذي جمع لجام
 وزمزمة الحدادة لها دوي * ومرتفع القنাম هو انغام
 وشوس الركب يقلقها اضطرام * ووجد واندهال واصطلام
 تذوب لاجلكم والشوق مضم * وتصلى النار اذ تبدوا الخيام
 وقائلة اما يسليك عنهم * سواهم قلت ذاك هو الحمام
 لهم في نشر منطوق مقال * لهم في طي مفهومي مقام
 وذبي لوم يكدر لي شرابي * وهل مولود حبيهم يلام
 صرفت عن الوجود لهم فؤادي * وما انا من تخففه الحطام
 تعلق ذو الزعوم بكل فان * ولن يلقي لمخلوق دوام
 وان احبتي لله ساروا * بعزم عن سواه له انفصام
 له جذبوا القلوب بصدق حال * فهم بكتائب الحق السنام
 على حضراتهم طيا ونشرا * سلام كلما ذكر السلام

القوم اهل الله الذين بهم يقتدى وبيدهم يهتدى هم الاحبة الذين تستضي بهم
 القلوب ويصل بركتهم الطالب الى المطلوب النفخة الروحية في اجسام الموقنين
 والنبعة النورية في قلوب الموقنين من يرد الله به خيرا يلحقه بجنابهم ويجعله
 من خدام بابهم انصرفوا عن الكل الى الله وتوجهوا بالعزم والعزيمة لله فهم
 رجال الله اولياء الله احباب الله حزب الله جاء في الحديث القدسي بشأنهم
 اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري ثبت لهم الكرامات وقامت على ذلك

البراهين انقاطعة والعلامات من احبهم فقد احب الله ومن آذاهم فقد آذى الله
وفي الحديث القدسي من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب فهم قافلة جليله
بعضهم يعرف بعضاً والاغيار لا يعرفونهم ومن اللطائف انهم عكس ابناء الدنيا
فان ابناء الدنيا صغارهم يعرفون كبارهم والكبار منهم لا يعرفون الصغار على الغالب
واما القوم رضي الله تعالى عنهم فكبارهم يعرفون صغارهم وصغارهم لا يعرفون
كبارهم وما أطف قول بعض العارفين في الاولياء المكرمين

الله تحت بساط الغيب طائفة * اخفاهم عن عيون الناس اجلالا

هم السلاطين في اطار مسكنة * جروا على فلك الخضراء اذبالا

ولنا والمحمد لله تعالى من هذه الطائفة السعيدة رجال اخذنا منهم وروينا عنهم
وانفعنا بخدمتهم وحققنا الله بمحبتهم ولذلك تحن اليهم منا الارواح وتحقق لهم
القلوب في المساء والصباح اعاد الله علينا من بركاتهم وايدنا بعوارف نفحاتهم امين

✽ حرف النون ✽

ما آن وصلك سيدي ما آنا * هذا هواك وجدت فيه هوانا

اججت من هجر رسمت بكونه * في قاب عبدك دائماً نيرانا

ماذا لعمرى اشتكيه من النوى * ياليت يا حب النوى لا كانا

لما رصصت من العذار زمرداً * سلسلت فيك مدامعي مرجانا

آه لايام الوصال فانها * حلم قطعت زمانها يقظانا

عبثت بقلبي الآن ايام الجفا * فغدوت من صدماتها حيرانا

ابكي لاجلك طول ليلي ساهراً * ما شان من يمضي الدجى سهرانا

والنازلات على المحصب من منى * والروض يزهر ورده الوانا

وتظن قاع الحي حانا مترعاً * وتظن غلغال الدجى سكرانا

والطير راح على الغصون مبرقماً * فأمال في تعريده الاغصانا
 والروض تضحك بهجة وكأنها * ملأت بقاع المنحنا غزلانا
 همنا بهاتيك الاباطح والهوى * اهدى سليم قلوبنا خفقانا
 طمخ الغرام على صفوف صنوفنا * وسطا واترع لبنا اشجانا
 والحب عامل بالصدود تعزراً * والصد يكسب اهله احزانا
 الله يا حلو الشمائل بامرء * يرجو من الطرف الكحيل امانا
 وارفق بسهار الدجى بك لهفة * ذي لوعة لم يطبق الاجفانا
 ببكي نئن له الحجارة رحمة * ولركب وجدك بيعث الغدراننا
 فالعين تطر بالسحاب وقلبه * يعلى الى كبد السماء دخانا
 قد ذلته من الغرام بواعث * ان الغرام يذل الشجعانا
 وتراه يرقب بالخضوع مولهاً * هذا الجبين وطرفك الطعاننا
 اعطاك بارئك المهين سمية * زادت فؤاد محبها ايماننا
 ولباس سلطان الجمال جلالة * كم اخضعت بالصولة النيجاننا
 بالله يامن حبه ملك الحشا * واقام في مجموعه ديواننا
 انا عبدك المضى الذي طوقته * مناً من البر العميم ثماننا
 عودته المعروف منك ترحمأ * فأعد له المعروف والاحساننا

السياما طرز معنوي منشور على الهياكل الانسانية لكل عضو وجارحة من الاعضاء
 والجوارح نصيب منه واكثر الاعضاء والجوارح واجزاء الوجود نصيباً منه
 الوجه فالصالحون يعرفون بالسيما والمجرمون يعرفون بها وبما احكمته يد القدرة
 بطراز السياما من الاسرار الخلقية يعرف القائف الحكيم شأن الرجل بمجرد
 رؤيته له وتدبر قول الله تعالى في اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم سيماهم في

وجوهرهم وفي المجرمين يعرف المجرمون بسميهم وفي مقام الاطلاق المخصّص تعرفهم
بسميهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال والجمال الذي
يحبه الله هو الجمال المصنّف من شوائب الاخلاق المنزه عن كدورات النسيج
النوعي سواء كان ذلك في الانسان او في غيره كما بين راق لونها وحسن
منظرهما غير ان الواحد عذب لذيد سائغ للشاربين والثاني مر ثقيل مضر
فلاحب الى الله من المائين الماء النافع المنزه في نسيج نوعه الخلق عن
الكدورات وحكمة خلق النوعين انما هي ليميز الخبيث عن الطيب (وبضدها
تتميز الاشياء) فالجمال المطلق فيه سيما منسوجة عليه يعرفها العارفون ويجهلها
الجاهلون وقد يبصر في مشهد واحد البر والفاجر لحفاء سر النسيج المطوي في
الرجلين ولكن اهل الفراسة الذين ينظرون بنور الله يستكشفون ذلك السر
المطوي فلا تكذب فراستهم ولا تخفي افهامهم وقد ادعى رجل انه من قریش
فامرهم سيدنا عمر الفاروق الاعظم رضي الله عنه ان اقبل فأقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال حضرة الفاروق اعز الله مقامه ليست هذه الاعطاف باعطاف
قریش وظهر صدق مقاله رضي الله عنه ومما يناسب هذا المقام قول القائل في
الآل الكرام على جد هم الاعظم وعليهم اذكى التحية والصلاة والسلام
جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوهرهم * يعني الشريف عن الطراز الاخضر
وفي قاموس العاشقين للعلامة العاني قدس الله روحه بيتان لبعضهم ينطبق
معناها على هذا الاسلوب وهما

للاصل اخلاق الرجال علائم * وعلى الوجوه وثائق الانساب
في الخلق من اثر النبي بقية * والخلق يظهر غامض الاسباب

* حرف الهاء *

- اعجلت وجدًا خطاها * بعد ما طاب سراها
 ناقة تسبح في اليبى * د لداع قد شجاها
 سكرت وجدًا وبالخط * ال جادت مقلتها
 زمزمت للنجف الاث * رف والحب رماها
 لثمت اعتاب دار * قدس الله ثراها
 نابغٌ بالنور من * كل الحواشي طرفاها
 حضرة فيها عليٌّ * من به المختار باها
 بهجة الروح ومعنى ال * وجد فيها ومناها
 اسد الله وصنؤ المص * طفى ليث وغاها
 قر المجد وشمس الآ * ل طورًا وضحاها
 وهزبر الغابة الكبرى * وسلطان حماها
 كم جلا عن مقلة الدي * ن بماضيه قذاها
 وبه قد ايد الله حبيد * ب الله طه
 علم الامة مولى * شوسها قطب رحاها
 والد السبطين جم * جاح معد مرتضاها
 ونجيباه لعمرى * كوكباها فلكاها
 مرشد القوم امام الدي * ن نبراس زكاها
 قمة الفخر التي لا * يبلغ الدهر ذراها
 وعلت حتى تعدى * هامة الشمس مداها
 كم بها من عارف ذي * رفعة حار وتاها

ذويد لا يستمد القوم * حالاً من سواها
 ذو معلاً همة دور * الليالي ما ثناها
 وهو النفس التي الجبار * في الغيب اصطفاها
 طهر الله حماها * ومن الغي حماها
 كافل الزهراء موسى * حضرة جل طواها
 افرغ الهادي به كل المعاني فوعاها
 نشر الاسرار من آ * ياتها حين طواها
 لو بطرف رمق النيرا * ن ما شبت لظاها
 وبصدق لو ندبنا * ه جرى النار مياها
 كل علم بعد طه * من اشارات حكاها
 هو معنى رمزها الاخذ * في ومصباح دجاها
 جاء في الآيات ما يك * في به يا من تلاها
 يقصر المادح ان يد * كر اسراراً جلاها
 ليس يحصيها وهل يح * صى من القاع حصاها
 والنجوم الزهر هل تح * سب في برج علاها
 هو مقدم قریش * شيخها الاعلا فتاها
 ووصي المصطفى في ال * ناس ان خطب دهاها
 كان للعترة مولاها * وفي النظم اباهها
 ولهذا الملة السم * حاء منظوم قواها
 لم يدع رتبة فضل * شاهخ الا ارتقاها
 زاده الله تعالى * ابدأ عزاً وجاها

هذه القصيدة النضيدة والذرة الفريدة تقربت بها لاعتاب امير المؤمنين
 الانزع البطين امام الاولياء المشبه بكبار الانبياء صهر الرسول الامين يعسوب
 الصالحين سيد العارفين روح المتقين اسد الله الغالب حضرة سيدنا ومولانا
 الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه واكرمه بتحيته وسلامه هو
 الهزبر الذي حارت بجمالة قدره الافكار وعلا كوكب مجده على توالي الادوار
 واشهر في الاقطار والامصار اشتهار الشمس رابعة النهار وعرف بالمجد الشايع
 الاثيل والشرف الواضح الجميل والعلم الوفير والتقدير الخطير والنطق والبراعة
 والكرم وعظيم الشجاعة واستجمع المناقب العالية وارثي اشخ المراتب السامية
 واختلفت فيه الآراء ولم يكن اختلافها الا باعلاء منزلته واجلال مرتبته وانه
 لسر الله الذي فرق به بين الحق والباطل وجعله القسيم لاهل الجنة ولاهل النار
 ولذلك يهلك فيه محب غال ومبغض غال فالذين اختطفهم به الغلو منهم من
 رفعه والعياذ بالله لمنزلة الالهية ومنهم من جعله مهيباً للرسالة ومنهم من قال هو
 حي وهو في الغمام ومنهم من قال بعصمته وتوسع فقال بعصمة الائمة من ذريته
 ومنهم من فضله على الشيخين والخليفة ذي النورين وهو لاء اخني المفضلة لم
 يعدهم اهل النظر من الغلاة ادباً مع من ذهب هذا المذهب من اكابر القرابة
 والصحابة ومن المقرر ان الاجماع عند اهل السنة على تفضيل الشيخين الجليلين
 الخليفين المكرمين سيدنا ابي بكر الصديق وسيدنا عمر الفاروق رضي الله تعالى
 عنهما على الامير الكرار رضي الله عنه واختلف في تفضيل الامام ذي النورين
 عثمان رضي الله عنه فذهب الامام الشافعي رضي الله عنه تفضيل الامير ابي
 السبطين علي ذي النورين وسوى الشافعي طاب ثراه فالكل على تفضيل الخلفاء
 الثلاثة عليه وانه الرابع في الفضيلة كما انه الرابع في الخلافة والاجماع حق

لا يدافع وكلهم على هدى رضى الله تعالى عنهم اجمعين ولا بدع فقد اقام الله
عبده ووليه الامير الانزع الكرار والد آل النبي المختار مولانا الامام عليا المرتضى
كرم الله وجهه في مقام المحبوبة فهو معشوق القلوب ومحبوها وبغية طوائف اهل
الله ومطلوبها والله در القائل

لا عذب الله امي انها شربت * حب الوصي واسقنيه في اللبن
وان لي والد آيهوى ابا حسن * وانني مثله اهوى ابا حسن
وما الطف قول قائلهم

الذ من ضرب ومن ضارب * ومن غزال كاعب نادب
ومن طراد الخيل في مشعب * ولاعب يلعب مع لاعب
الذ من هذا وهذا وذا * حب علي بن ابي طالب
لوشق عن قلبي لقي وسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
حقيقة الايمان في جانب * وحب اهل البيت في جانب

ولد في مكة في بطن الكعبة المكرمة سنة ثلاثين من عام الفيل في يوم
الجمعة الثالث عشر من رجب وهو اول هاشمي ولدته هاشمية فابوه ابو طالب بن
عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن عامر بن هاشم اسلمت وهاجرت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وسماها المصطفى صلى الله عليه وسلم اما فانها يوم
ماتت تمرغ صلى الله عليه وسلم في قبرها وبكى وقال جزاك الله من ام خيرا وقال
عليه اجل الصلاة والسلام انها كانت احسن خلق الله الي صنعا بعد ابي طالب
مات ابو طالب والامام الكرار كرم الله وجهه صغير فاضافه اليه المصطفى صلوات
الله وتسليماته عليه ورباه ونعم المرابي والمرابي فلأ الاقطار علماً وحكمة وفضلاً
وولي الخلافة بعد الامام عثمان فابتلي بالناكثين والمارقين والمنازعين فصبر في الله

ورضي عن الله وايد العدل والحق وارغم انف المبطل ونصر المحق وزهد زهد بن عمه
صلى الله عليه وسلم وحفظ الامانة وصان دين الله كل الصيانة ولم يزل حتى قضى
نحبه شهيداً سعيداً وذلك في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك
ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة بغدر المارق الخارجي اللعين عبد الرحمن بن
ملجم قبحه الله واخزاه ولغنه ومن والاه وحمل الامير سلام الله ورضوانه عليه
الى الغري من نجف الكوفة فدفن هناك وتولى امر غسله وتكفينه ودفنه السبطان
العزيزان ولداه النجيبان الحسينان سيدنا الامام الحسن وسيدنا الامام
الحسين عليهما رضوان الله وسلامه وقبره الآن في الغري وهو المحل الذي يعرف
بالنجف الاشرف كعبة يطوف بها الزوار من الاقطار وقد انشد ملك العراق
الصاحب بن عباد رحمه الله وقد كان من المفضلة غير انه كان يعظم الشيخين
الكريمين ويجل قدر الصحابة رضي الله عنهم يذكر الغري ويمدح الوصي

كل يا قوت ودر * دون احجار الغري

وكذا الامة غير ال * مصطفى دون علي

وقال بعض محبيه عطر الله مراقدهم

صاح ان جئت الغريا * فابك مولاك عليا

وانتشق من ترب ذيا * ك الحمى مسكاً شذيا

وقد ذكر سيدنا الامام القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي
الحسيني رضي الله عنه في كتابه المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ما نصه
حدثني اخي السيد قطب الدين ابو الحسن عن والدنا السيد عبد الرحيم قدس
الله سره قال كنا مع سيدنا ومولانا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه يوم سافرنا
لزيرة جده علي امير المؤمنين كرم الله وجهه فلما تراءت له قباب النجف المبارك

ترجل عن مطيته وخلع خفه وانشد غائباً بطور حاضر
 تحدث بما شهدت يا بارق الحمى * لانك راك لا يليق بك الكذب
 اتى منك في طي الحديث رسالة * لها العيس قد حنت وقد طوي الدرب
 احن واصبو كلما هبت الصبا * عدمت محباً لا يحن ولا يصبو
 لقد هاج لي من جانب الغور نسمة * طويت لها واسترّوح الشرق والغرب
 وقبلت احجار الغري كرامة * وقلت عسى مرت بساحتها الركب
 وابديت ما في القلب لما شذى الهوى * عبيراً وزال الهم وانكشف الحجب
 وحدثت عن مكنون سري بحبكم * وزال الجفا ما بيننا وحلا العتب
 وسقط رضي الله عنه غائباً عن نفسه زماناً طويلاً ثم افاق وقال اي سادة
 هذه بقاع امير المؤمنين وخيام سيد المتقين هذه رحاب فيها اسد الله وابن عم
 رسول الله ينبوع العلم باب سر النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيخ هذه العصاة
 سلام الله عليه ورأينا منه ذلك السفر من الاعظام لشأن امير المؤمنين ما
 يكل عن وصفه الواصف انتهى بحروفه وسنتشرف وننبرك بذكر شيء من
 فضائل الامير الكرار سلام الله ورضوانه عليه نطقت بها الاخبار وصحت
 بها النقول والآثار كلها تحف وبذكرها لنا الفخر والشرف وما هي بالنسبة
 لما جاء فيه وورد بجليل معاليه الا كجعة من نهر بل كنقطة من بحر وها هي ايها
 المحب نخذها وكن من الشاكرين الامام علي اول من اسلم على قول الكثير
 والعامري وغير واحد قالوا الارجح ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار
 ابو بكر الصديق ومن الصبيان علي المرتضى ومن النساء خديجة الكبرى ومن
 الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال الحبشي رضي الله عنهم اجمعين وقول
 ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر والمزني وجماعة آخر من

الصحابة الكرام والتابعين الاعلام رضوان الله عليهم ان اول ذكر آمن بالنبي
صلى الله عليه وسلم وصدقته الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الكلبي
اسلم علي رضي الله عنه وعمره سبع سنين وقال آخرون اسلم وعمره فوق العشرة
يويد ذلك قوله كرم الله وجهه

سبقتكم الى الاسلام طراً * غلاماً ما بلغت اوان حلي

وشب ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقى في مكة على كتفي النبي صلى
الله عليه وسلم بامر منه صلوات الله عليه وتسليماته فزال الصنم الذي على ظهر
الكعبة وكان من نحاس وحين رام القوم الايقاع برسول الله صلى الله عليه وسلم فدهاه
بنفسه وبات في فراشه وصحبه الصديق رضي الله عنه الى الغار وكان فيه رفيقه
وكذلك فهو صديقه وصديقه واما الامير الكرار رضوان الله تعالى عليه ففي
الجهاد كان حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم الله وسهم رسوله
على الاعداء وقد ارسله الى اليمن قاضياً ففضى بما يرضي الله ورسوله وقد بعثه
المصطفى مع آخرين في قضية كتاب حاطب رضي الله عنه والقصة معلومة فجاء
بالكتاب فاراد عمر رضي الله عنه قتل حاطب فقال صلى الله عليه وسلم أليس
قد شهد بدرًا قال بلى يا رسول الله ولعله قد نكث وظاهر اعدائك عليك فقال
عليه الصلاة والسلام اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم ففاضت عيننا
عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم الحديث وبعثه صلى الله عليه وسلم ليتدارك
ما فرط من سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه في بني جذيمة ففعل ما صوبه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال له بعد رجوعه وعرضه ما عمل على النبي
الاكرم عليه الصلاة والسلام اصبت واحسنت وشهد بدرًا ففعل ما يواشك
اسديته الجليلة وهو يومئذ حامل اللواء المحمدي وفي احد كان هو المفرج

للكرب باذن الله والنصير الاعظم لابن عمه رسول الله عليه افضل صلوات الله
 وشأنه يوم الخندق معلوم وقتله اعظم فرسان العرب كمرحبا وعمرو بن ود
 العامري وامره يوم خيبر يذكر ولا ينكر فانه دحا الباب وفرق من الاعداء
 الاحزاب وبالجملة فلم يبق مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه
 سوى يوم تبوك وقد شغله رسول الله بخدمته التي هي اهم وثبت عنه رضوان الله
 وسلامه عليه انه لم يفر قط ولا تبع لجلالة مروته فاراً وقتاله الناكثين والمارقين
 والقاسطين وفتك يوم النهروان وفعله في صفين وفي وقعة الجمل وعفوه عن
 ضعاف القوم وتجاوزه عن المسيء منهم وقوله اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم واجلاله
 لحضرة ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها وعن ابائها وقد اعادها الى
 المدينة المكرمة مبعولة محترمة فذلك اوضح من الشمس وقد اجل شأنه المصطفى
 عليه الصلاة والسلام فقال علي بن ابي طالب بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
 بعدي وقال فيه علي بن ابي طالب بمنزلة راسي من بدني وقال فيه انا مدينة العلم وعلي
 بابها وقد تكلم ابن الجوزي رحمه الله في هذا الحديث واراد يحكم بوضعه فغلطه
 الذهبي والعامري وجماعة من اعيان المحدثين فليحفظ وكونه والد العترة الطاهرة
 فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل
 ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وفي قضية المباهلة جعله المصطفى نفسه
 والنص صريح وامر المواخاة له من الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم اشتهر
 من ان ينبه عليه وتزويجه البتول الطاهرة سيدة النساء امر كان باذن الله
 وامضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة فمناقبه وما اثره وجلالة قدره
 وعلو شأنه لا يخلف فيه من اولي العقول اثنان ولا يعارض فيه ذو ايمان وفي
 الحديث يا علي لا يجبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد تعلق الاولياء

الاعلام باذياته فهم من اتباعه واشياعه ورجاله واليه ينتهي طريقهم ويرجع
تحقيقهم فهو يعسوب نحل الامة ووالد الائمة سلام الله عليه وعليهم اجمعين

✽ حرف الواو ✽

- يا سادة سكنوا اللوا * عن غيركم قلبي لوى
ولقد حللتهم مهجتي * ياسادة سكنوا اللوى
داء الهوى اضنى قوا * ي فاه من داء الهوى
وحياتكم ما ملت في * دين الغرام الى السوى
فلم الجفاء وقد محسا * عزمي وقد هد القوى
مارحت اطلب قربكم * الا و حار بني النوى
رفقاً بقلب خالص * غير المحبة ما حوى
وتحننوا فالبعد ايه * والحب احشائي كوى
اصددتموا عن قول را * و غفلة عني روى
والله لي سر على * مكنون عهدكم انطوى
ومتى ذكرتم نجم عز * مي من سرادقه هوى
ان راح يزعم غفلي * واش فضل وقد غوى
لو يرعوي قلبي وكي * ف ورهش طرف ما ارعوى
انتم بنيتهم المرا * م فعل يحرز ما نوى

النية مدار الاعمال ومنار الاحوال وكعبة الاسوار في معاملة الجبار حدثنا شيخنا
وملاذنا القطب العارف بالله الامام الفرد السيد محمد بهاء الدين المهدي آل خزام
الصيادي الرفاعي الحسيني الشهير بالرواص دفين بغداد رضي الله عنه بسنده
المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العمل بالنية وانما لامري ما نوى

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وبرواية اخرى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى آخر الحديث قلت هذا الحديث المبارك هو نص جليل عليه المدار باحكام الدين والعرفان واليقين وهو سلم القلوب الى حضرات الغيوب وهو حديث صحيح متفق على صحته جمع على عظم موقعه وجلالته قال النواوي قدس سره كان السلف وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستجيبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث ثبياً للمطالع على حسن النية انتهى واقوم من اهل الله يقولون النية سلم العارف يعرج بها الى حضرة القرب ومتى صحت النية كملت المزية ولا يتم للسالك امر الا بحسن النية وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه النية جناح سر العارف يطير بها الى حضرة اليقين ومن خالط نيته الغلط وقع من منصة قربه وسقط وقال شيخنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

صحح النية ان رمت العلا * تصل الحضرة في شرطي
هي معراج قلوب الاوليا * فاتخذها اولاً في كل شي

✽ حرف اللام الف ✽

قلب المهيم ما سلا * عهداً لا رام الفلا
اضناه تذكار الطلو * ل ووجهه ملاً الملا
ياسائق الركبان ين * تطف الفجاج مهرولا
عج بي سلمت لحي وا * سط والغري وكر بلا
وبمغرب الزوراء قف * لتصح احكام الولا

قوم بروحي حبهم * من قبل ان قالوا بلى
 وحياتهم انا عبدهم * ولهم على نسلي الولا
 يتلو الفواد حديثهم * والروح تحفظ ما تلا
 قرأت لهم نص الكتا * ب مجوداً ومرتلا
 ومن العجائب ذكرهم * مها نكره حلا
 والقلب منهم طرفة * لا والمحبة ما خلا
 يمضي الزمان بحبهم * متنسكاً متبتلا
 حاشاهمو بعد الودا * د يرعني منهم قلا
 صلى الاله عليهمو * ما العتم بالفجر انجلا
 اوزارهم صب فرا * ح مكبراً ومهلا

الاشارة من ذكر حي واسط لمرقد حضرة الغوث الاعظم كنز المدد الالهي المطلسم
 مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه فان ام عبيدة القرية
 الكريمة المدفون فيها الامام الرفاعي هي في حي واسط ولذلك فان القوم حالة
 استمدادهم في اقطار الدنيا يقولون (يا رجال الحي) والحي قرى مجتمعة حول الماء
 باطراف واسط متصلة بها وواسط في العراق كانت اشهر بلدانها بعد بغداد وقد
 خربت مراراً وآخرها الخراب الذي حصل من الطاعون سنة الثمانمائة ومن
 تلك الازمنة الى زماننا هذا وهي خراب والمرقد الشريف الاحمدي خرب ايضاً
 بعد ان كان اعظم الاروقة المعروفة في الدنيا كما نص عليه المؤرخون والعلماء
 ورجال الطبقات مثل ابن الجوزي والذهبي والعيني والفساروثي والتقي الواسطي
 وابن المهذب وابن الدبيثي وابن بطوطة والمنائي والشعراني وخلائق وفي سنة
 سبعة وثلاثمائة الف توجهت همة حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين معز

الصالحين حامي حوزة الدين المبين مؤيد شريعة سيد المرسلين عليه صلوات رب
 العالمين الخليفة الاعظم والحقان المعظم ملاذنا السلطان الغازي * عبد الحميد *
 خان الثاني العثماني دام ملحوظاً بعين المدد الرباني امين فاعمر المقام الشريف
 الاحمدي والجامع الجليل الرفاعي واعاد مراسمه واحيا معالمه فكأن ذلك كان
 من ودائع المدد الالهي لحضرة مولانا الخليفة نصره الله وايده الله وهو الان
 مشيد الاركان رفيع البنيان سهل الطریق محي الجوانب فيه من الخدم والحشم
 والفقراء والزوار والولهاتين الذين يرجعون الى ذلك الجناب من اقطار الدنيا
 الجهم الغفير في كل وقت وهم على اختلاف السننهم واجناسهم في الاوقات
 المرضية يلهجون بالدعاء بدوام حضرة ملجأ الخلافة سيدنا ومولانا امير المؤمنين
 نصره الملك المعين فيا لها من ماثرة جليلة الشأن قمرية اللمعان وناهيك بمحاسن
 حضرة سيدنا الخليفة الكريم ابن الكريم فكل شأن منها جليل وعظيم ادامه الله
 للامة حصناً وللدين ركناً وحفظ به الامة والدين انه ولي المتقين (والاشارة)
 من ذكر الغري لمقام حضرة الامام الاعظم والهزير الاسعد الاكرم سيف العناية
 البتار صهر النبي المختار عليه صلوات الملك الجبار الانزع البطين الكرار قررة
 اعين الابرار علم المهاجرة والانصار ابي السبطين والد الريحانيين ثالث القمرين
 صنو نبي الثقلين زوج البتول حسام المدد المسلول اسد الله شيخ اولياء الله
 الربال الغالب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وكرم الله وجهه واكرمه بسلامه وتحياته والاشارة من ذكر كربلاء الى مرقد
 ابنه الامام الهمام قررة عين الال الاعلام سبط النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام
 قمر الشهداء احد اهل الكساء واحد الريحانيين سيدنا وتاج رؤسنا ابي عبد الله
 الحسين رضي الله عنه وكر بلاء بشرقى بغداد مسافة يومين وهي من اشهر

البلاد صارت بسبب مرقد الامام الحسين عليه رضوان الله وسلامه مطاف
 المشتاقين وكمبة المحبين ومحط رحال الموهبين تحن اليها القلوب وتكشف بزيارة
 صاحبها الكروب وكذلك سر الله في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم
 رغم من يبغى عليهم ويوصل بزعمه السوء اليهم في منصة التأييد لا يخذل مقامهم
 ولا تطوى اعلامهم وهذا مضمون حكم الكتاب المبين قال تعالى (الله الذي نزل
 الكتاب وهو يتولى الصالحين) والاشارة من مغرب الزوراء لمرقد الامام الهمام
 علم الاسلام احد اعظم الايمة الكرام بجر المكارم المندوب في العظام باب
 الحوائج سيدنا ومولانا الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام
 محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي السجاد بن الامام الشهيد السعيد سيدنا
 الحسين عليهم جميعاً الرضوان والسلام فهو في الكاظمية وكانت تدعى بمقابر
 قريش ثم حشد المحبون واقاموا حول مرقده المبارك واعمروا بيوتاً وسكنوا حتى
 صارت الان بلدة جسمية تردهي بمرقد الشريف وضر يحه الطاهر المنيف والله

در القائل

جث بطيبة والغري وكر بلا * وبطوس والزورا وسامراء
 ما زرتهم في حاجة الا انقضت * وتبدل الضراء بالسراء

✽ حرف الياء ✽

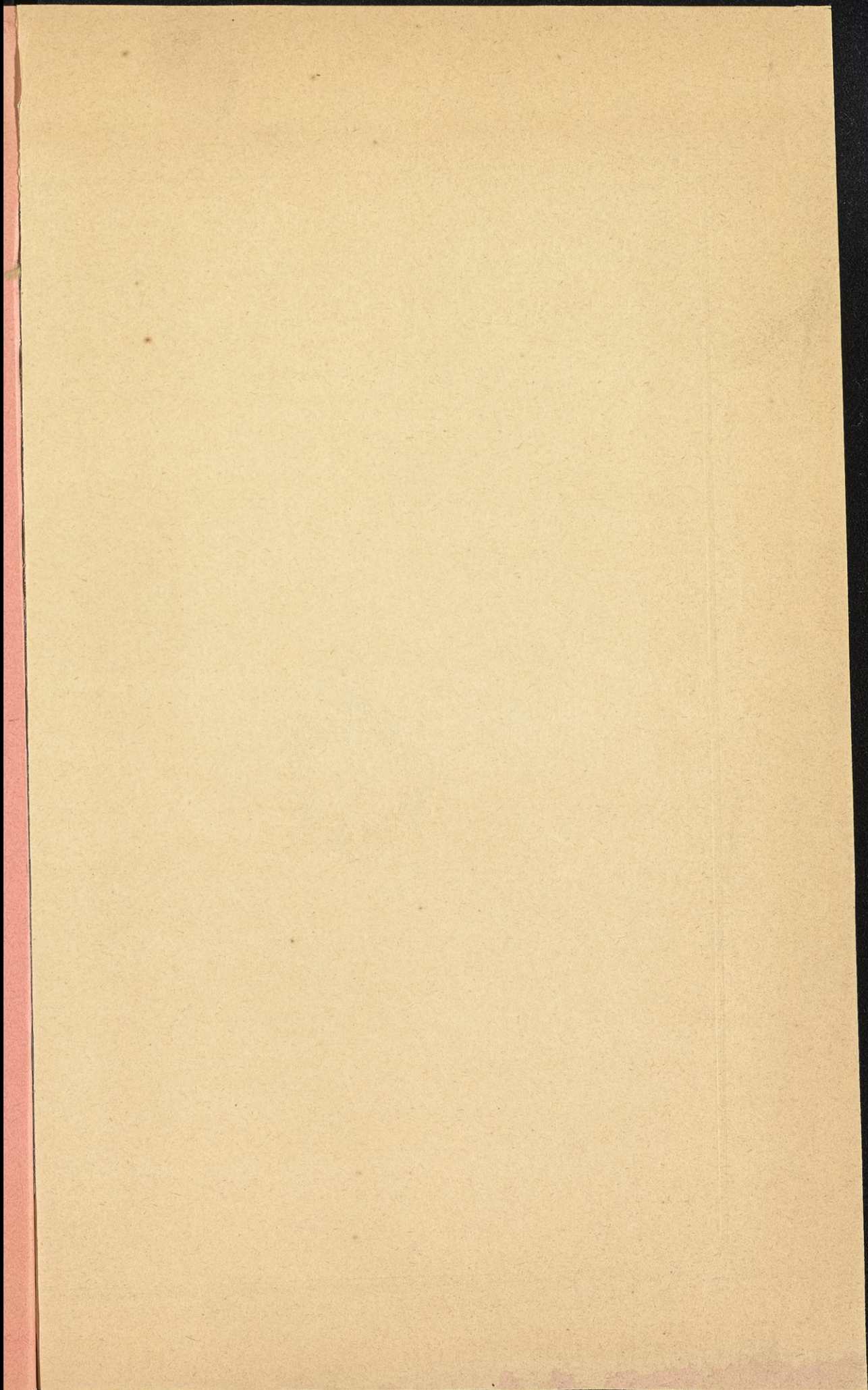
لمن اشتكي الا الى الله دائماً * وارفع آمالي له ورجائيا
 اناجيه لا ارجو سواه لحاجة * وعادته فضلاً يغيث المناجيا
 رفعت يدي بالذل ادعوه خاشعاً * وحاشاه ربي لا يخيب داعيا
 وناديته والوزر اثقل كاهلي * وحسي بي مولى يجيب المناديا
 اقول الهي بالنبي وآله * واصحابه دارك بلطفك حاليا

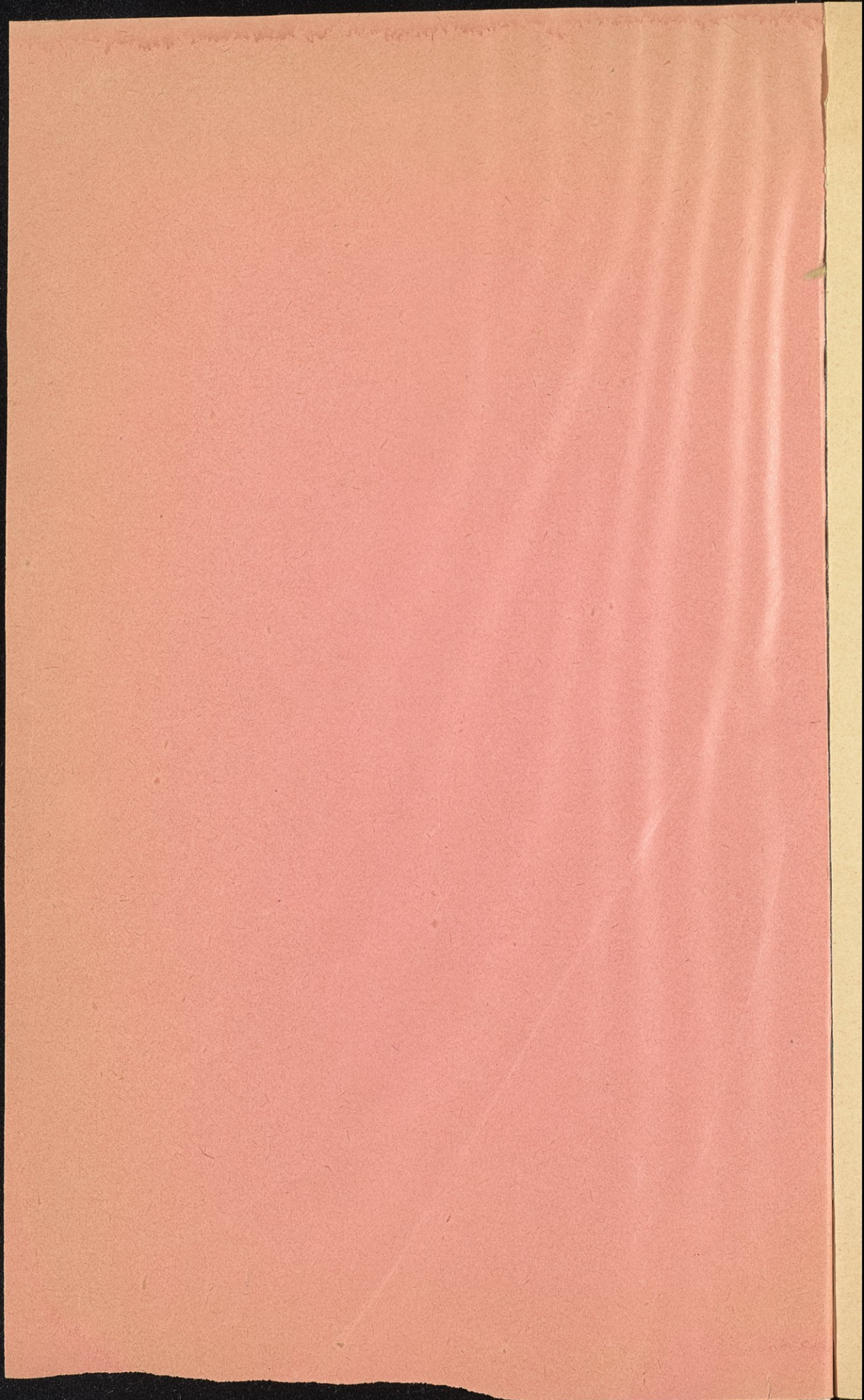
باسرار آيات الكتاب جميعها * ومن راح للفرقان في الليل تاليا
 بساداتنا الغر النبيين من سما * مقاماً على كل البريات عاليا
 بعترتهم والصعب خدام نهجهم * ومن قام عنهم مذهب الحق راويا
 بكل ولي طاهر السر خالص * ومن قد قضى للاولياء مواليا
 بمن يا الهي صنت سر قلوبهم * فما عرفوا الاك حقاً وبقايا
 تفضل على دائي ببراء وداوني * بلطف وعجل يا مغيث شفائيا
 فاني ضعيف والهجوم ملحة * وقد ثارت الاحقاد عمياً ورائيا
 فبالمدد اقطع جبل كل معاند * واوصل بجبل الهاشمي حباليا
 فما ثم الا انت يخشى ويرتجى * يراه له العبد المسيكين واقيا
 نعر بايام قصار وبعدها * فيوم طويل قد يشيب النواصيا
 واني للمهوف وناس ذنوبه * ولكن حفيظ الذنب ما كان ناسيا
 اذا ما بدت يوم الحساب معائبي * برحمتك استر كل ما كان باديا
 متى اجلي وافي بلطفك حيني * وهل اجل الا ويصبح آتيا
 نزلت حمى طاهه ولذت ببابه * وجئتك من كل المثوبات عاريا
 بوجه الوجيه الوجه احمد شافني * وكن لي من الداء الصميم مداويا
 ومحص بغفران ذنوبي فاني * اناجيك معمور السريرة باكيا
 وصل على المختار من آل هاشم * امام البرايا سادة ومواليا
 فاني سوى حبي له ولا له * وحبك ربي لا علي ولا ليا

الدعاء مناسبة قرب بين القلوب وعلام الغيوب قال تعالى ادعوني استجب
 لكم وقال سبحانه قل ما يعباؤكم ربي لولا دعاؤكم وفي الخبر ادعوا الله وانتم
 موقنون بالاجابة وهذا من سر ما جاء في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي

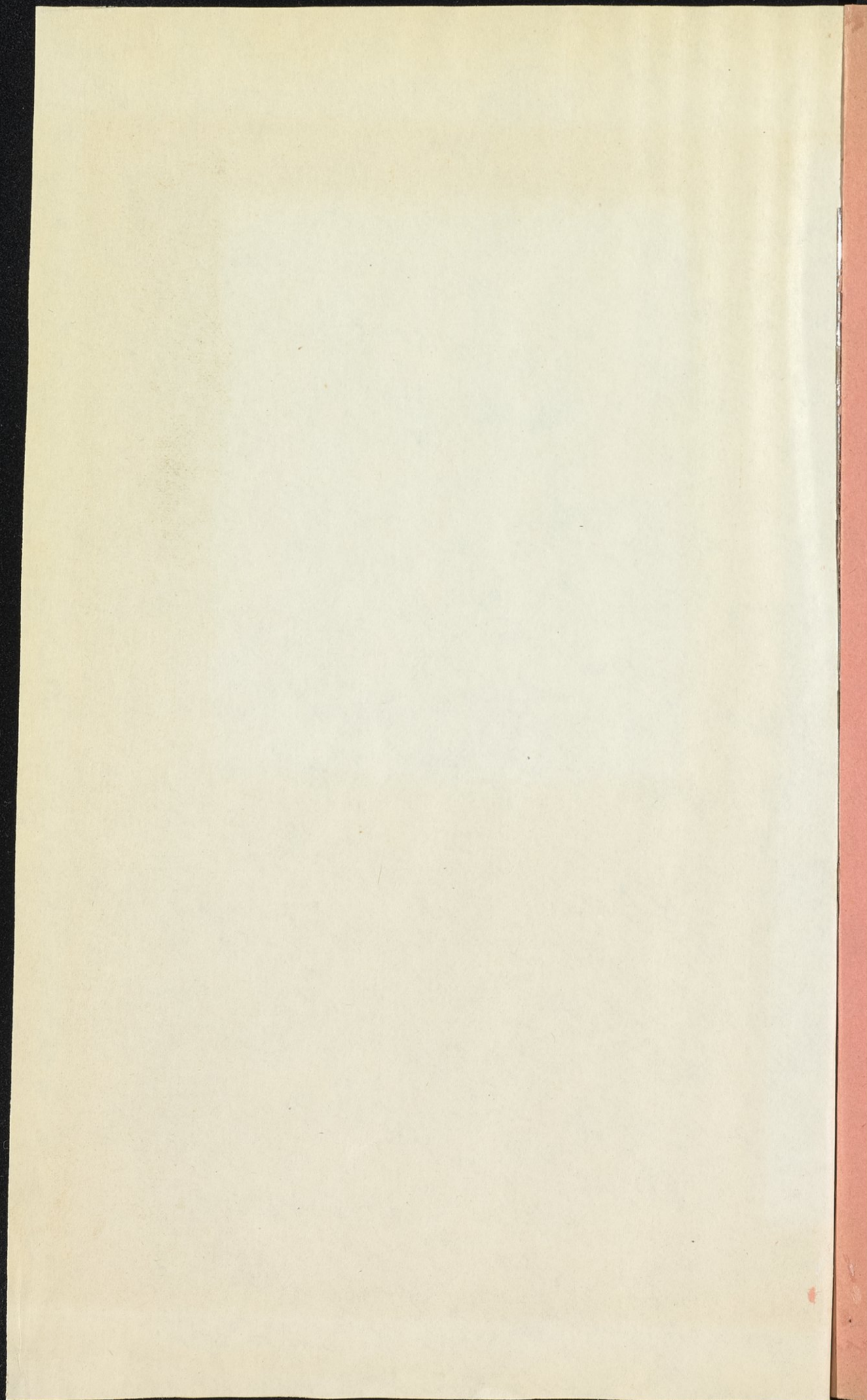
الحديث وقال بعض العارفين همّة هياً عزمها للطلب منه لا يردّها بالخبيّة عنه
اللهم حقك بك رجاءنا ونقبل بفضلك دعاءنا واحشرنا مع عبادك الصالحين
تحت لواء نبيك الطاهر الامين عليه صلوات الملك المعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
آمين

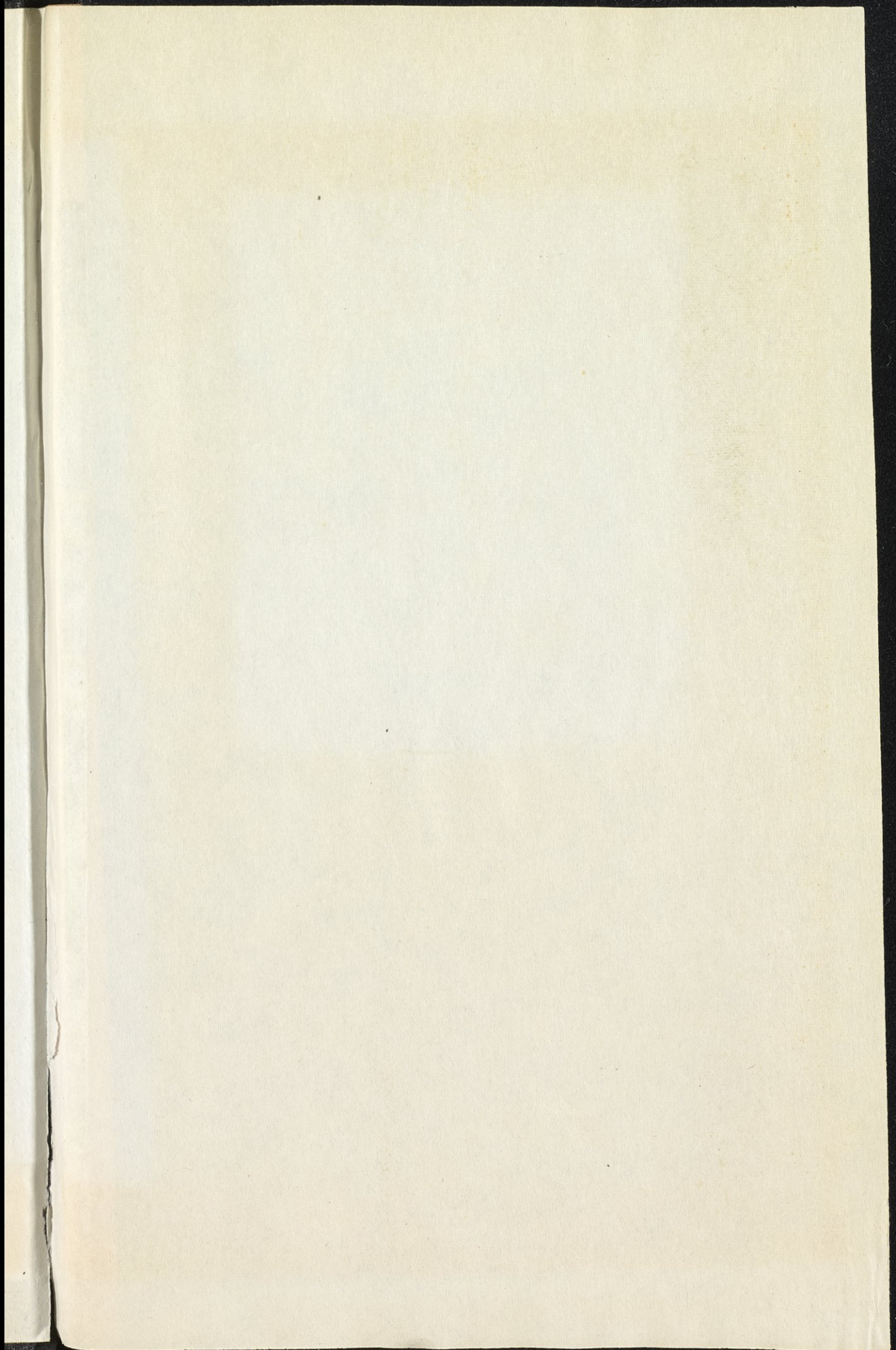


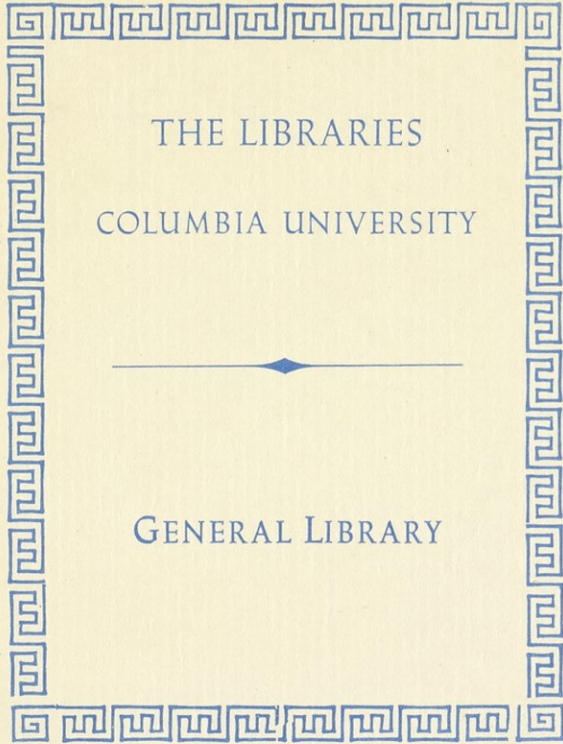




V 0







THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

